نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
دراسة حالة

اعداد

د. جيهان محمود السيد أحمد
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل.

واعتمدت الباحثة على المنهج الببليوجرافى الببليومترى ومنهج دراسة الحالة الميدانية، مستخدمة الأسلوب الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الببليوجرافى الببليومترى في الجزء الأول من البحث الخاص بدراسة السمات الببليوجرافية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاتها العددية والنوعية، في حين استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الميدانية في معالجة الجزء الثاني وهو الخاص بالسياسات والقواعد المعتمدة للنشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وسبل إدارة عمليات النشر ومراحلها: إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا، كما تناولت الباحثة أهم الصعوبات التي تواجه برنامج النشر.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها : أن سياسة النشر في الجامعة موجهة أساسًا نحو العلوم الاجتماعية، و يتوافر لدى غالبية الإنتاج تناغم موضوعي دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية، والموضوعات المكملة أو الداعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية، مثل مجالات الدين الإسلامي، والعلوم التطبيقية، وعلم النفس، نظم المعلومات والبرمجة، ومجالات الفنون، والعلوم البحتة، من زاوية المجالات الأمنية.

و تتوسل الجامعة في إدارتها بمجموعة من القواعد، تتضمن مجالات النشر المستهدفة من قبل الجامعة، والشروط الواجب توافرها في الأصول المقدمة للنشر، وطريقة ترتيب المادة العلمية في الأصول وسبل التوثيق، وطريقة تقديم الأصول للنشر، وإجراءات التحكيم وقواعده، وحقوق النشر وإجراءات التعامل مع المؤلفين.

تمهيد

يقصد بنشر الكتب مجموعة عمليات تستهدف توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى القراء أو المستفيدين المستهلكين للرسالة، ويتضمن النشر ثلاث عمليات رئيسة، لا تستقيم إحداها بدون الأخريين هي؛ التأليف، التصنيع، التوزيع، كما تنطوي كل عملية منها على العديد من العمليات الفرعية، ويشترك أربعة أطراف في القيام بعمليات النشر، هم المؤلف، والصانع أو الطابع، والموزع، ثم الناشر، والطرف الأخير هو محور عمليات النشر، ومن يديرها، إذ هو الذى يتسلم مخطوطة الكتاب من مؤلفه، ويؤجره على مادته العلمية ويدفع به إلى الرسام أو المصمم إن كان الكتاب في حاجة إلى تصميمات ورسومات، ويؤجره هو الآخر على عمله، ثم يدفع بالعمل إلى المطبعة، ويتفق معها على طبع عدد معين من النسخ لهذا العمل، ويقدم لها تكاليف الطباعة، وحيث تصبح هذه النسخ ملكا له، يتسلمها ويدفع بها في منافذ التسويق المختلفة: تجارة الجملة، تجارة التجزئة، نوادي الكتب، الاشتراكات.....وغيرها من منافذ التسويق[١].

(١) خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٨). الفذلكات في أساسيات النشر الحديث، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية،١٠-١١

تاريخ استلام البحث : ٢٩ يوليو ٢٠١٧ ، تاريخ القبول : ١٣ اغسطس ٢٠١٧

والنشر نوعان، نشر تجارى، يتوفر عليه الناشر التجاري وهو الشخص طبيعيًا كان أم اعتباريًا، لغرض رئيس هو استثمار أمواله، ثم المشاركة في نشر المعرفة ورفع المستوى الحضاري والثقافي للمجتمع، والنوع الآخر هو النشر غير التجاري ويتوفر عليه –غالبًا- الأشخاص الاعتباريون كالمؤسسات التعليمية والبحثية والدينية والجمعيات العلمية، بهدف دعم وظيفتها الأساسية، وليس التربح المادي والاستثمار التجاري، ومنها الجامعات، حيث يكون لديها برنامج لنشر الكتب والدوريات والأبحاث، كوظيفة مساعدة للتعليم والبحث العلمي، وهو ما يطلق عليه النشر العلمي أو الأكاديمي. ويتناول هذا البحث دراسة تجربة إحدى الجامعات السعودية؛ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها.

المقدمة

١. مشكلة البحث وتساؤلاته

تبلورت رسالة الجامعة وأهدافها في العصر الحديث في أربعة: التعليم وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة القادرة على إدارة مرافق المجتمع في مختلف المجالات، والبحث العلمي وتنمية المعرفة بمختلف ألوانها بإعدادها للباحثين ومساندتها للعلماء، والنشر العلمي للبحوث والدراسات، التي يتوفر عليها منتسبو الجامعة وغيرهم للإفادة منها في تحقيق تنمية المعرفة والمجتمع، والقيادة الفكرية للمجتمع وخدمة البيئة، وأخيراً حماية التراث الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستخدام(١). وفى سبيل تحقيق الجامعة لأهدافها تتطلع بالقيام بمجموعة من المهام والوظائف، ومن ذلك النشر الأكاديمي للكتب والدوريات والبحوث وأعمال المؤتمرات، وغيرها من مصادر المعرفة، وتعد مطبعة الجامعة وسيلة مهمة لتحقيق ذلك.

ويتوافر في المجتمع السعودي تسع عشرة جامعة حكومية، فضلا عن الجامعات والكليات الأهلية، تمتلك غالبيتها برامج للنشر العلمي، بعضها يرجع إلى نحو خمسين عاما خلت، ومنها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والتي تمتلك برنامجا للنشر الأكاديمي، يستحق الدراسة.

ولقد بدأ **الإحساس بمشكلة البحث** منذ عدة سنوات، وتحديدًا أثناء تردد الباحثة على معارض الكتب بجدة والرياض، حيث لفت نظرها جناح الجامعة وما يعرضه من عدد غير قليل من عناوين الكتب التي نشرت عن الجامعة والمستوى الرفيع لموضوعاته وإخراجه، مع انخفاض سعرها، مما دفع الفضول لدى الباحثة لمزيد من المعلومات عن منشورات الجامعة، وقد تبين للباحثة بعد عدة اتصالات ومناقشات مع القائمين عن النشر بجامعة نايف العربية أن للجامعة دارًا للنشر الجامعي ومطابع خاصة، ومركزا لتوزيع مطبوعاتها، وأنها تمارس النشر منذ إنشائها مما يدل على الاهتمام المبكر بوظيفة النشر الأكاديمي كإحدى مهام الجامعة، وأن لديها برنامجًا للنشر يختلف في إجراءاته وسياساته ومراحله عن برامج النشر الجامعي الأخرى بالمملكة؛ يستحق الدراسة والتقويم لتجربته، وعلى الرغم من تعدد الدراسات السابقة عن النشر في السعودية عامة، والنشر الأكاديمي خاصة، والتي بلغت ثمانية عشر عملاً علمياً، إلا أن أيا منها لم يخصص لدراسة تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب - أو حتى الإشارة إليها- رغم ثرائها كمًا ونوعًا، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث ليتناول بالدرس والتحليل هذه التجربة، وذلك منذ بدايته عام١٩٨١ حتى منتصف عام ٢٠١٧.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة **مشكلة البحث** في الأسئلة التالية:

١- ماذا ينشر في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وما سماته واتجاهاته العددية والنوعية؟

٢- ما الجهة المسئولة عن إدارة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟

٣- ما سبل تعامل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين، إجراءاته؟

(١) بدر، أحمد ، محمد فتحى عبد الهادى(٢٠٠١). المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعى والبحث العلمى، القاهرة، دار غريب، ص ص١٢-١٣

٤- ما مراحل إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وإجراءاته، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟
٥- ما إجراءات تسويق الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ونظمه وسياساته؟

٢. الهدف من الدراسة وأهميتها

من خلال محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة، يهدف هذا البحث إلى دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل.

وتنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

أ) أهمية مجال النشر بصفة عامة، إذ أن صناعة النشر - تأليفًا، وطباعةً، وتوزيعًا - في أي مجتمع، لهى دليل على مدى رقيه وتقدمه، كما أنها تعكس مستوى الأحوال الثقافية والحضارية له، وإذا كان التقدم هو أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، فنبنى على نتاج خبراتهم وتجاربهم، ولن نعرف أين انتهى الآخرون إلا بتسجيل المعلومات والمعارف في أوعية مادية قابلة للتداول والتناول، ونشرها[١]. كما تبدو أهمية دراسة صناعة النشر فيما تقدمه من مؤشرات عن مستوى الوضع الثقافي والحضاري للمجتمع. يمكن الاسترشاد بها في التخطيط للمستقبل.

ب) أهمية موضوع البحث ذاته، النشر الأكاديمي كوسيلة تسهم بفاعلية في تحقيق أهداف الجامعة، لاسيما ما يتعلق منها بنشر المعرفة ونتائج البحوث العلمية وإتاحتها لأكبر عدد ممكن من الباحثين والمهتمين، ومن ثم الإفادة منها في تنمية المعرفة البشرية، فضلا عن تقديم الحلول لمشكلات وقضايا علمية واجتماعية وتنموية، مما تسهم صناعة النشر الأكاديمي بشكل مباشر أو غير مباشر في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. وتؤكد على ذلك "حسناء محجوب"، إذ ترى أن النشر الأكاديمي بوصفه القناة الرسمية للاتصال العلمي يتصل بالجامعة كمنتجة للمعلومات ومصنعة لوسائطه، وموزعة لها، وبالمكتبات بوصفها حافظة وموزعة وضابطة لها، فهي تمكن الباحثين من طلاب الدراسات العليا من نشر كتبهم وأبحاثهم، وهو ما قد يتعذر توصيله إلى القراء بأي وسيلة أخرى[٢] .

ج) أهمية موقع التطبيق، إذ يتم في واحدة من أهم المؤسسات الأكاديمية المتخصصة، على المستويين: القومي والإقليمي؛ **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، بما تملكه من موارد مادية وبشرية وتنظيمية وتكنولوجية، وما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة، وما تتوفر عليه كلياتها ومراكزها البحثية من إجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات الدولية والندوات في مختلف المجالات الاجتماعية والجنائية والأمنية والعلوم ذات الصلة كاللغات وتقنية المعلومات والعلوم البيو طبية، فضلا عن تنامى دورها في تحقيق مجتمع المعرفة[٣]، مما يجعلها في موقع الاقتداء في أدائها من قبل غيرها من الجامعات.

د) ومما يزيد من أهمية هذا الموضوع **إغفال الدراسات** التي تناولت حركة النشر في السعودية عامة، والنشر الأكاديمي خاصة- رغم كثرتها عددًا- تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها، فلم تحظ بأي دراسة في هذا المجال، أو حتى الإشارات العابرة لها.

(١) خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٦). المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص١١
(٢) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢). النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية مع التركيز على جامعات القاهرة، عين شمس، الازهر، حلوان ، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، الجيزة، ص ص ٦-٧
(٣) أنظر التعريف بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية، في مصطلحات البحث

ومما لا شك فيه أن تحقيق أهداف الدراسة **سوف يستفيد منه** – بطريقة مباشرة وغير مباشرة – المسئولون عن النشر الأكاديمي في السعودية، والعالم العربي، وبصفة خاصة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ إداريون وفنيون، وكذلك المعنيون بدراسات النشر وصناعته؛ فكرًا وبحثًا، والمهتمون بتخطيط وتطوير البنية الأساسية للمعلومات في السعودية، فضلاً عن المستفيدين النهائيين من برنامج النشر في الجامعة محل البحث، إذ إن تطوير صناعة النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سوف يمكنهم من تحقيق أكثر استفادة ممكنة من منشوراتها والوصول إليها بسهولة أكبر وسرعة أقل، ومعالجة أعمق للموضوعات وبشكل أجود في الإخراج.

٣- مجال الدراسة وحدودها

لتحقيق الهدف من البحث، والمشار إليه فيما سبق، تتناول الدراسة وصفًا وتحليلًا، ومن ثم تقييمًا لتجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها، وفقاً للحدود التالية:

أ) **الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة نشر الكتب** وفق محاوره الثلاثة: التأليف والطباعة والتوزيع، والعناصر المرتبطة بكل محور منها، والعوامل المؤثرة فيها، كما تتناول الدراسة صناعة نشر الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الامنية بفئاتها المتعددة وبلغاتها المختلفة، في كافة موضوعات المعرفة البشرية التي نشرت فيها الكتب، وبيان سماتها واتجاهاتها العددية والنوعية، والعوامل المؤثرة في ذلك، والمشكلات التي تواجهها وسبل التغلب عليها.

ب) **الحدود الزمنية:** فيما يتعلق بالشق الأول من الدراسة وهو الاتجاهات العددية والنوعية للكتب المنشورة بجامعة نايف محل البحث، تتناول الدراسة تحليل الكتب الصادرة عن الجامعة منذ عام ١٩٨١- وهو العام الذى صدر فيه أول كتاب منشور عن الجامعة- حتى نهاية يونيه من عام ٢٠١٧ وهو تاريخ إقفال الدراسة، أما الشق الثاني والخاص بدراسة برنامج النشر وقواعده وإدارته، فقد تم تطبيق هذه الدراسة في شهري يوليو وأغسطس من العام ٢٠١٧ حيث تم تطبيق قائمة المراجعة وتجميع البينات الخاصة بهذا الجانب.

ج) **الحدود المكانية** شملت الدراسة برنامج صناعة النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ومقرها الرياض؛ عاصمة المملكة العربية السعودية.

د) **الحدود الفئوية:** تتضمن الدراسة رصد اتجاهات نشر الكتب المطبوعة بكافة فئاتها، وموضوعاتها، المؤلف منها والمترجم، واستبعاد الأطروحات والدوريات؛ فكل منهما يستحق أن تخصص له دراسة قائمة بذاتها.

٤- مصطلحات الدراسة

يحسن بنا أن نتوقف عند المصطلحات التي تشكل المحاور الرئيسة للدراسة، لبيان دلالتها الإجرائية المعتمدة في هذا البحث، وذلك لمنع الالتباس من ناحية، ومن ناحية أخرى لتحقيق الاتساق في عرض ما تشتمل عليه الدراسة من معلومات، والمصطلحات هي: النشر الأكاديمي، مطبعة الجامعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،

أ- النشر الأكاديمي

يعرف "فهد الدرعان" (النشر الأكاديمي) بأنه ذلك النشر الذى تدعمه الجامعة، ويتميز عن أي نشر آخر موضوعًا و إخراجًا، بحيث ينطلق من أهداف الجامعة وطبيعة تخصصات كلياتها وأقسامها، وما يمليه عليها المجتمع من حولها الذى ترغب في خدمته[١]، وإجرائيًا تعرف الباحثة النشر الأكاديمي هو ذلك النوع

(١) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٣). النشر فى الجامعات السعودية ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ص ٤١-٤٢

من النشر الذى تتولاه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتديره بكافة عملياته بدأ من الاتفاق مع المؤلفين، ومرورًا بالتصنيع، وانتهاء بالتوزيع، وذلك من خلال دار جامعة نايف للنشر، بهدف المساهمة في تحقيق أهداف الجامعة محل البحث وتدعيم برامجها.

ب- مطبعة الجامعة:

يعرف "أحمد الشامي وسيد حسب الله" **مطبعة الجامعة (University Press)** بأنها "دار نشر لا تهدف إلى الربح، ملحقة بالجامعة، أو تخدم عدة جامعات وبعض المناهج التعليمية الأخرى، متخصصة في نشر الكتب البحثية"(١)، ويؤكد "ياسر عبد المعطى وتريسا لشر"، نفس المعنى، إذ يذكران أن مطبعة الجامعة، هي دار نشر ملحقة بجامعة، وتكون متخصصة في نشر الكتب والدوريات وغيرها من المصادر العلمية الأكاديمية، مع التركيز على نشر أعمال أعضاء هيئة التدريس بها(٢)، **وإجرائيًا، ولأغراض هذه الدراسة**، تعرف الباحثة مطبعة الجامعة بأنها تلك المطبعة التي تنشؤها الجامعة وتديرها، بهدف تصنيع المطبوعات، بعملياتها المختلفة من صف ونسخ وتجليد. وبهذا المعنى يتوافر لدى جامعة نايف محل البحث مطبعة يقتصر دورها على إنجاز المطبوعات، كما يتوافر لها دار نشر للقيام بمهام إدارة عمليات إنتاج الكتب وتوزيعها، بمراحلها المختلفة، وهى دار جامعة نايف للنشر.

ج- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية(٣)

هي منظمة عربية ذات شخصية اعتبارية، تتمتع بصفة دبلوماسية، تحت مظلة جامعة الدول العربية، ومقرها مدينة الرياض (عاصمة المملكة العربية السعودية)، وهي الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب، تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي والتدريب في المجالات الأمنية والميادين ذات العلاقة، والارتقاء بالعلوم الأمنية فكرًا ومنهجًا بما يسهم في تطوير أداء أجهزة الأمن والعدالة الجنائية من منطلق المفهوم الشامل للأمن، ووضع الاستراتيجيات لاستشراف التحديات والمهددات الأمنية ومعالجتها بأسلوب علمي.

وقد بدأت الجامعة نشاطها العلمي عام١٩٨٠، وتتضمن سبع كليات، هي كلية العدالة الجنائية، كلية العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإدارية، كلية العلوم الاستراتيجية، كلية علوم الأدلة الجنائية، كلية أمن الحاسب والمعلومات، كلية التدريب. وتتضمن كل كلية منها عددًا من الأقسام العلمية، بلغت ١٦ قسمًا، فضلاً عن ثلاثة مراكز علمية، هي مركز الدراسات والبحوث، مركز إدارة الأزمات وتطوير القيادات العليا، مركز تقنية المعلومات. ومن خلالها تقدم الجامعة عددًا من البرامج التعليمية والبحثية والتدريبية على مستوى درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه.

كما تتضمن الجامعة مجموعة من الإدارات المتخصصة الداعمة لنشاطها، بلغت عشرين إدارة، ومنها إدارة التعاون الدولي، إدارة العلاقات العامة، إدارة الشؤون الإعلامية، وعمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وعمادة القبول و التسجيل.... وغيرها. ومنها دار جامعة نايف للنشر التي تتولى مهام النشر الأكاديمي بالجامعة، وإدارة المطابع، المعنية بتلبية احتياجات الجامعة من المطبوعات للأغراض التعليمية والعلمية والإدارية والإعلامية.

وقد حددت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أهدافها بما يلي:

١. تأصيل العلوم الأمنية والتعريف بأحكام التشريع الإسلامي.

(١) الشامي، أحمد محمد، سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، القاهرة، المكتبة الاكاديمية،ص ٢٢٣٢.
(٢) عبد المعطى، ياسر، تريسا لشر(٢٠٠٣). معجم علوم المكتبات والمعلومات، الكويت، جامعة الكويت،ص ٢٢٣٢.
(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx.

٢. إتاحة التخصصات العلمية في الدراسات العليا في ميادين الأمن بمفهومه الشامل لأبناء الدول العربية.

٣. تدريب الكوادر الأمنية والمهنية العربية وتأهيلهم في مجال العدالة الجنائية ومكافحة الجريمة.

٤. إثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وتقديم الاستشارات العلمية، ورفد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة.

٥. تعزيز التعاون العلمي والأمني مع المؤسسات العلمية والشرطية والمنظمات الدولية.

٦. الإسهام في تنمية الحس الأمني بما يخدم قضايا التنمية المستدامة.

تعميق الدراسات الأمنية بأبعادها المختلفة، ونشرها على أوسع نطاق، وذلك من خلال أنشطتها العلمية المختلفة، ومشاركتها في العديد من المحافل والملتقيات الدولية، إلى جانب دورها الأكاديمي، المتمثل في الأطروحات الأكاديمية، التي يعدها طلابها في مجلات الأمن بمفهومه الشامل، وما تنشره المجلات الأمنية، فضلا عن ما تصدره من مطبوعات[١].

٤- منهج البحث وخطواته :

كان طبيعيًا لدراسة هذه أهدافها، وتلك حدودها ومجالها، أن تتوسل بالمنهج الببليوجرافى الببليومترى ومنهج دراسة الحالة الميدانية، مستخدمة الأسلوب الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الببليوجرافى الببليومترى في الجزء الأول من البحث الخاص بدراسة السمات الببليوجرافية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاتها العددية والنوعية، في حين استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الميدانية في معالجة الجزء الثاني وهو الخاص بالسياسات والقواعد المعتمدة للنشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وسبل إدارة عمليات النشر ومراحلها: إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا، والصعوبات التي تواجهها، وذلك بجمع البيانات والحقائق عن الموضوع من الميدان، ووصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، مستعينًة في ذلك بفنيات هذا المنهج، ممثلة في أداة البحث الرئيسة، وهى قائمة المراجعة، التي اعتمدت عليها الباحثة، بوصفها أداة لجمع البيانات الخاصة بهذا الجزء. وقد اجتازت الدراسة عدة خطوات يكمل بعضها البعض على النحو التالي:

أ- بحث الإنتاج الفكري

وذلك بهدف بناء الإطار النظري للبحث وتكوينه، من خلال قراءة أدبيات الموضوع واستيعابها، ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، للوقوف على ماهية النشر الأكاديمي وأهدافه ودوره في تحقيق أهداف الجامعة، فضلا عن عمليات النشر والعناصر الفرعية الخاصة به، بحيث يتكون لدى الباحثة الإطار العام لموضوع البحث بجوانبه المختلفة.

ب- الزيارة الاستطلاعية لموقع الجامعة الإلكتروني:

قامت الباحثة بجلسات اتصال مباشر بموقع الجامعة الرئيس على الإنترنت، وتم الولوج إليه والبحث في كافة خيارات الواجهة الرئيسة، ومنها تم الولوج إلى الواجهات الفرعية للوقوف على نشاط الجامعة ووحداتها وأهدافها وسبل تحقيقها، وغيرها من المعلومات الأساسية المتعلقة بالجامعة، فضلًا عن التعرف المبدئي على منشوراتها العلمية، وتسجيل الملاحظات المبدئية عن بيئة البحث. وذلك في الفترة من ١- ٢٠١٧/٧/٤. وقد اعتمدت الباحثة على هذه الملاحظات في بناء قائمة المراجعة على النحو التالي .

(١) المصدر السابق نفسه

ج- حصر مفردات النشر الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ثم توزيعها في جداول وفق كل بند من بنود الاتجاهات العددية والنوعية، ومعالجة بياناتها إحصائيا. وسوف نعرض لمصادره ومراحله في الجزء الأول من نتائج البحث.

د - إعداد قائمة المراجعة، وهى أداة العمل الرئيسة لجمع المادة العلمية الميدانية عن واقع عمليات النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وقد مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

- **مصادر تصميم قائمة المراجعة:** تم الاعتماد على عدة مصادر في تصميم الاستبانة، يمكن تصنيفها في الفئات التالية:

- ما انتهت إليه نتائج الزيارة الاستطلاعية لموقع الجامعة الإلكتروني من ملاحظات عن عمليات النشر ومراحلها وأهداف دار نايف للنشر ومهامها والسياسات والقواعد المعتمدة للنشر الأكاديمي بالجامعة محل البحث.
- الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وبخاصة تلك التي تناولت النشر الأكاديمي، ومن بينها دراسات محجوب (١٩٩٢)[١]، الدرعان (١٩٩٣)[٢]، الدرعان (١٩٩٧)[٣]، و مرغلانى (٢٠٠٠)[٤] و خليفة (٢٠٠٨)[٥]، وغنيم (٢٠٠٦)[٦]
- الكتابات العلمية المرتبطة بإعداد أدوات البحث وتحديد مفرداتها والتأكد من صلاحيتها ومن أهمها كتابات حسن (١٩٧١)[٧] ؛ و بدر (١٩٨٨)[٨]؛ و خليفة (١٩٩٧)[٩]؛ وعبد الهادي (٢٠٠٣)[١٠].
- الإطار النظري للبحث، وخبرة الباحثة التي اكتسبتها من خلال قيامها بتدريس مقررات النشر والببليوجرافيا لسنوات عدة.

- **طريقة قائمة المراجعة**: تضمنت ٥١ سؤالًا موزعة على خمسة بنود، تناولت مختلف جوانب الجزء الثاني من موضوع البحث، وهو إدارة عمليات النشر في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، وهى قواعد النشر وسياساته، سبل التعامل مع المؤلفين، ومراحل إنتاج الكتب وتصنيعها، ووسائل الدعاية والتوزيع، والصعوبات التي تواجه برنامج النشر.

ه- تنفيذ البحث:

تضمنت هذه المرحلة القيام بالتنفيذ الفعلي للبحث وقد مر هذا التنفيذ بعدة مراحل، بدأت بتطبيق قائمة المراجعة، وذلك بإرسالها بالبريد الإلكتروني لمدير دار نايف للنشر بالجامعة، والتواصل معه، وكذلك عقد جلسات الاتصال المباشر بموقع الجامعة على الانترنت، لاستكمال البيانات مما هو متاح على الموقع وذلك خلال شهر يوليه ٢٠١٧. ثم شرعت الباحثة بعد ذلك بتفريغ البيانات التي تم تجميعها، وتحليلها واستخلاص النتائج، وتفسيرها في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، ثم كتابة التقرير النهائي للبحث.

و- صياغة الاستشهادات وقائمة المصادر

(١) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢). مصدر السابق
(٢) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٣)). مصدر السابق
(٣) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧). نشر الكتب فى جامعات دول مجلس التعاون الخليجى: دراسة تحليلية نقدية ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية
(٤) مرغلانى، محمد امين عبد الصمد (٢٠٠٠). النشر العلمى فى جامعة الملك عبد العزيز: دراسة احصائية تحليلية ببليومترية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،٦، (١)، ص ص ١٠٨-١٩٦
(٥) خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٨). مصدر سابق.
(٦) غنيم، ريهام عاصم (٢٠٠٦). إصدارات المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية: دراسة في الضبط والنشر ، ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، شبين الكوم.
(٧) حسن، عبد الباسط(١٩٧١). أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
(٨) بدر، أحمد أنور (١٩٨٨) . مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ للنشر .
(٩) خليفة، شعبان عبد العزيز (١٩٩٧). المحاورات فى مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
(١٠) عبد الهادى، محمد فتحى (٢٠٠٣) . البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

تم اتباع أسلوب جمعية علم النفس الأمريكيةAmerican Psychology Association Manual في صياغة الاستشهادات داخل النص وفى قائمة المصادر، وهو نمط الصياغة الأكثر استخدامًا في بحوث العلوم الاجتماعية[١].

٥- الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث

بمراجعة أدب الموضوع الصادر باللغتين العربية والإنجليزية، المطبوع منه والمتوافر في قواعد البيانات وبخاصة: Emerald، ERIC، قاعدة معلومات دار المنظومة (EduSearch في المجالات التربوية والعلوم الاجتماعية) ومن خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده "محمد فتحي عبدالهادي" في إصداراته المختلفة، وكذلك قاعدة الهادي للإنتاج الفكري (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ،٢٠١٦)، وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية .Egyptian University Libraries Consortium (EULC) (اتحاد مكتبات الجامعات المصرية،٢٠١٦) أو كذلك الإنتاج المنشور على شبكة الإنترنت، بالبحث في بعض المحركات، وفهارس المكتبات الجامعية، اتضح -كما سبق أن أشرنا- أن دراسة تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها، **لم يحظ بالدراسة من قبل على مستوى التناول الأكاديمي والبحثي، أو حتى على المستوى العام**، ومن ثم ليست لدينا دراسة سابقة واحدة عن موضوع بحثنا هذا، وفق ما حُدد له في أهداف الدراسة ومجالها، غير أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت حركة النشر العام وكذلك النشر الأكاديمي، سواء باللغة العربية أو اللغة الانجليزية، ولذلك ستقتصر الباحثة على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة النشر الأكاديمي[٢]، وسوف نقسمها إلى ثلاث فئات: الأولى عن دراسات النشر الأكاديمي في الجامعات السعودية، وتتناول الفئة الثانية دراسات النشر الأكاديمي في الجامعات العربية، والفئة الثالثة خصصت لتناول دراسات النشر الأكاديمي في بعض الدول الأجنبية، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات:

وفيما يتعلق **بالفئة الأولى من هذه الدراسات** فلدينا ست دراسات تناولت النشر الأكاديمي في الجامعات السعودية، جزئيًا أو كليًا، ثلاث تناولت كل منها حركة النشر في عدة جامعات سعودية، والثلاث الأخريات خصصت كل منها لدراسة الموضوع في جامعة واحدة، **وأول هذه الدراسات؛ دراسة ساعاتي (١٤٠١هـ)** [٣] بعنوان النشر في جامعات المملكة العربية السعودية، وقد استهدفت التعرف على حركة النشر بثلاث جامعات سعودية، هى جامعة الملك سعود (الرياض سابقا)، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وذلك من خلال خمسة محاور: تبعية النشر، ونوعيته، ولغاته، وانتماء مؤلفيه، وسبل التوزيع، وقارن بين جهود الجامعات الثلاثة في ذلك وبين الجامعات العربية، ومن أهم النتائج التى انتهى إليها، أن جامعة الملك سعود الجامعة السعودية الوحيدة من الجامعات السعودية الثلاث التى التزمت – في ذلك الوقت- بمعايير وقواعد النشر العلمى، وتراعى الناحية الجمالية لشكل المطبوع، وتدقيق المحتوى قبل إخراجه، وأن جميع الجامعات الثلاث تعانى من تعدد تبعيات النشر فيها، وأنه يقتصر نشرها على إنتاج منسوبيها فقط، من المؤلفين وهيئة التدريس، كما تعانى من ضعف الاهتمام بالتوزيع.

وأما **الدراسة الثانية** وعنوانها النشر في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية نقدية (الدرعان،١٩٩٣) [٤] تناولت في تحليل تاريخى لنشأة النشر الأكاديمى وتطوره في سبع جامعات سعودية هى جامعة أم

(١) النجار، محمد محمد (٢٠٠٩) الدليل الإرشادى لصياغة الاستشهاديات المرجعية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٧٧-١١٢.

(٢) من الجدير بالإشارة إلى أن هناك عدد غير قليل من الدراسات والبحث التى تناولت النشر العام أو التجارى في السعودية ومن ذلك: :دراسة طاشكندى، عباس صالح (١٩٨٠). صناعة الكتاب السعودى المعاصر.: دراسة تحليلية، مجلة الإقتصاد والإدارة، ٤١ ساعاتى، يحيى محمود (١٤٠٨). النشر في المملكة العربية السعودية: مدخل لدراسة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية؛ الزير، عبد العزيز بن محمد (٢٠٠٢). اتجاهات النشر التجارى للكتب بالمملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. وقد اطلعنا عليها واستفدنا منها في دراستنا هذه، غير أننا فضلنا عدم استعراضها هنا، والاكتفاء بعرض دراسات النشر الأكاديمى لصلتها المباشرة بموضوع الدراسة.

(٣) ساعاتى، يحيى محمود (١٤٠١). النشر في الجامعات السعودية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، ٥، ص ص ٥٥٥-٥٦٣

(٤) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٣). مصدر سابق.

القرى، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الجامعة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، ثم تناولت دراسة الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكرى الصادر عن هذه الجامعات، وبيان مدى تحقيقها للأهداف التعليمية والبحثية، ورصد وتحليل الظواهر المرتبطة بعمليات النشر، إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا، وعناصرها الفرعية، والقواعد والإجراءات المنظمة لها، بهدف وصفها وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها.

والدراسة الثالثة تناول فيها ISLAM (٢٠٠٠)[١] حالة النشر الأكاديمي والمطابع الجامعية في المملكة العربية السعودية، ويتضمن نشر الكتب ونشر المجلات العلمية، وناقش الصعوبات التي يواجهها الناشرون السعوديون ، مثل التدريب المحدود للمحررين و مديري إنتاج المطبوعات (الناشرين) ، والحد الأدنى لتمويل التسويق ، ويدعو ISLAM إلى إفادة صناعة النشر الأكاديمي في الشرق الأوسط عامة ، وفى السعودية خاصة من البرامج التدريبية المخصصة للمناطق النامية في هذا الشأن، وأن تتعاون في الإنتاج مع مشروعات النشر المشترك مع المطابع الأسيوية والغربية.

وخصصت **الدراسة الرابعة** لبحث حركة النشر بجامعة الملك عبد العزيز،(عباس،١٩٨٦)[٢] وذلك بدراسة الجوانب المتصلة بالإنتاج والفكرى من حيث حجمه واتجاهاته، وسبل نشره بالجامعة، والتشريعات التى تحكم العمل في مجال النشر الأكاديمى بها، وحجم استثماراتها في صناعة النشر بجامعة الملك عبد العزيز، والمشكلات التى توجهها، كما قدمت قائمة حصرية بمطبوعات الجامعة.

كما تناولت **الدراسة الخامسة** أيضًا النشر العلمى بجامعة الملك عبد العزيز، وقد توفر عليها المرغلانى(٢٠٠٠)[٣] وقدم فيها دراسة إحصائية ببليومترية للإنتاج الفكرى المطبوع بجامعة الملك عبد العزيز، بهدف رصد هذا الإنتاج وتسجيله، وتحليله عدديًا ونوعيًا واستخراج مؤشراته، كما استهدفت الدراسة التعرف على سياسات النشر بالجامعة، وسبل توزيع إصدارات الجامعة ومنافذه وقواعده، ومشكلات النشر وعوائقه، وتقديم توصيات لعلاجها، ولتطوير صناعة النشر العلمى بالجامعة، ومن أهم مايميز هذه الدراسة المناقشة العلمية لموضوع النشر العلمى وأهدافه ومصطلحاته، والإفادة منها في تحليل ظواهر البحث وتفسيرها.

وخصصت **الدراسة السادسة** لبحث النشر العلمي في جامعة الملك سعود (أبا الخيل، ٢٠١٠)[٤] حيث قدم دراسة ببليومترية لاتجاهات نشر الكتب في الجامعة في الفترة من ١٩٦٩-٢٠٠٨، بهدف التعرف على التطور الزمنى العددي لإنتاج الجامعة من الكتب واتجاهاته الموضوعية والفئوية والنوعية، ومسؤولية التأليف وإنتاجية المؤلفين، كما قدم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير حركة النشر العلمي في الجامعة.

وأما الفئة الثانية من هذه **الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث** و التي تناولت النشر الأكاديمي في الجامعات العربية، فلدينا ست دراسات أيضًا، أولها أطروحة الدكتوراه التي أعدتها إيمى سالم تومى (Thoumy,1981)[٥] وقدمتها لجامعة إنديانا عن تاريخ النشر الجامعي في لبنان وتقديم دراسة مقارنة عن برامج النشر الأكاديمي في خمس جامعات لبنانية (الجامعة الأمريكية، جامعة القديس يوسف، جامعة الروح القدس، الجامعة اللبنانية، جامعة بيروت العربية) وبحث العوامل التي تؤثر في صناعة النشر بالجامعات

(1) ISLAM, MANZURAL (٢٠٠٠), Academic Publishing and the University Presses: the Case in a Developing Region (Saudi Arabia), Journal of Scholarly Publishing,32,(1),pp24-32 .

(٢) عباس، هشام عبد الله (١٩٨٦). حركة النشر بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، مركز النشر العلمى

(٣) مرغلانى، محمد امين عبد الصمد (٢٠٠٠). مصدر صابق، ص ص ١٠٨-١٩٦.

(٤) أبا الخيل، عبد الوهاب محمد،(٢٠١٠). النشر العلمي في جامعة الملك سعود: دراسة ببليومترية لاتجاهات نشر الكتب خلال الفترة من ١٩٦٩ -٢٠٠٨، مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٨(١)، ص ص ١٥-٤٣

(5) Thoumy, Aimee Salem (1981) University publishing in Lebanon: a historical and comparative study of the publishing programs of the five Universities in Lebanon.-phD.- Indiana University.

محل البحث، ومنها الأحوال السياسية والاقتصادية للمجتمع، وبرامج الجامعة العلمية والبحثية التي تتوفر على تنفيذها، ونسبة إصدارات الجامعات إلى إجمالي مفردات النشر العام عن دور النشر اللبنانية.

وتأتى فى مقدمة هذه الدراسات، دراسة (محجوب، ١٩٩٢)[١] حيث تعد أول بحث أكاديمي باللغة العربية عن النشر في الجامعات على مستوى العالم العربي- في حدود علم الباحثة-، تناولت فيه قضايا النشر الأكاديمي ببعض الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، الأزهر، حلوان) وتحليل ظواهره ومشكلاته، ودور مطابع الجامعات محل البحث في إصدار الإنتاج العلمي وتوزيعه، كما قدمت حصرًا ببليوجرافيًا لإصدارات الجامعات محل البحث ورصدت اتجاهاتها الموضوعية والعددية والنوعية، ولعل من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ضعف الميزانيات المخصصة من الجامعات محل البحث للنشر الأكاديمي، وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون إنتاجهم داخل الجامعة مقارنة بالعدد الكلى لأعضاء هيئة التدريس.

وخصص **الوصيلى (١٩٩٦)** [٢] دراسته لبحث حركة النشر الأكاديمي في الجامعات العراقية، والاتجاهات العددية والموضوعية لما صدر عنها فى الفترة من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٩٣، وأما **الدرعان (١٩٩٧)** [٣] فقد خصص دراسته لبحث حركة نشر الكتب في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تناول الوضع الإداري والعلمي والفني للنشر في الجامعات محل بحثه والاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية لإصداراتها، وقياسها على الوضع التعليمي والبحثي بالكليات وأقسامها، مع التركيز على مجالات العلوم والتقنية، ثم تناول قياس مدى التزام الجامعات الخليجية بالمواصفات والمعايير الدولية في إصداراتها، كما بحث سبل توزيع منشورات الجامعات واتجاهاتها؟

ومن هذه الدراسات التي تناولت النشر الأكاديمي فى الجامعات العربية أيضاً دراستا أبو رخيص(٢٠٠٦)[٤]**، و تاج (٢٠٠٧)**[٥]، والتي خصصتا لبحث حركة النشر الأكاديمي في ليبيا، إذ تناول أبو رخيص النشر واتجاهاته في الجامعات الليبية، ورصد مشكلاته، وسبل حلها، أما تاج فقد خصص بحثه لدراسة النشر فى جامعتي قاريونس وعمر المختار، كنموذجين لصناعة النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية، وذلك من خلال رصد وتصوير واقع ممارسة عمليات النشر، وإجراءاته، بما في ذلك بيان طرق التعامل مع المؤلفين، ومكونات الكتاب، وسبل تصنيعه وتسويقه، والعوامل المؤثرة في ذلك، فضلاً عن دراسة الاتجاهات العددية والنوعية لمنشورات الجامعتين.

وأما الفئة الثالثة من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث و التي خصصت لتناول ودراسة تجارب النشر الأكاديمي في بعض الدول الأجنبية، وهى أيضًا ست **دراسات، أولها دراسة GANU (١٩٩٩)**[٦] عن دور المطابع الجامعية في نشر الكتب الدراسية في غانا، وتهدف إلى مناقشة التحديات التي يواجهها النشر الأكاديمي في غانا، وعلى وجه الخصوص تجربة المطابع الجامعية هناك، سواء نشر الكتب الدراسية أو غير الدراسية، وتبين من خلال الدراسة أن النشر الأكاديمي كان لا يزال في ذلك الوقت في مرحلة الجنين، وأن مشروعات النشر تفتقر إلى الدعم المادي، وأن هذه المشروعات تواجه صعوبات فى تقديم خدمات مثل تقدير المخطوطات وتقييمها أو الطباعة الجيدة ، والمشكلات القانونية في التعامل مع المؤلفين، وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أن المطابع الجامعية في غانا تسعى جاهدة إلى أن تكون الجامعات معروفة ولها مكانتها في المجتمع العالمي.

---

(١) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢). مصدر سابق.
(٢) الوصيلى، رحيم عبود (١٩٩٦). حركة النشر الجامعى بالعراق، دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.
(٣) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧) . مصدر سابق.
(٤) أبو رخيص، فكرى مفتاح (٢٠٠٦). النشر الأكاديمي فى الجامعات الليبية، ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس.
(٥) تاج، على عبد المحسن (٢٠٠٧). النشر الأكاديمي فى الجامعات الليبية: دراسة حالة ، العربية ٣٠٠٠، ٧،ص ص ٤٣-٧٦، ٨٧-١١٣
(6) GANU, K.M.(1999). Scholarly publishing in Ghana: The role of Ghana universities Press, Journal of scholarly publishing.

وتناولت الدراستان الثانية والثالثة النشر الأكاديمي في بعض الجامعات الأمريكية، فقد بحث **Regier** (٢٠٠٣)[١] مشكلات النشر الجامعي في الخمس سنوات الأخيرة في الجامعات الأمريكية وحلولها، ومن هذه المشكلات التي تم طرحها تغيير القيادة الإدارية في مطابع أكبر سبع جامعات أمريكية من أصل عشرة جامعات وما صاحب ذلك من تغيرات في المبيعات السنوية لهذه المطابع، ويمكن بلورة هذه التغيرات فيما يلى: تحولت ميزانيات المكتبات بشكل كبير نحو مجلات العلوم والتكنولوجيا وقواعد البيانات الكبيرة، لذلك كانت مواردها المالية أقل، هذا بالإضافة إلى الضغط على المتبرعين المؤثرين مثل مؤسسة أندرو و ميلون، فضلا عن المكتبات والإداريين الجامعيين، الضغط على المطابع الجامعية للتحرك بسرعة نحو النشر الإلكتروني، مما أدى إلى الحد من ميزانيات النشر الجامعي، وإجهاد العاملين في مجال النشر الجامعي، وإضعاف معنويات مديري المطابع، بحجة أن عملهم أصبح من الطراز القديم أو الذى عفا عليه الزمن.

وأعد **JAGODZINSKI**(٢٠٠٨)[٢] دراسته عن تاريخ المطابع الجامعية في أمريكا الشمالية، تتبع فيها هذا التاريخ منذ تأسيس أول المطابع في جامعة كورنيل وجونز هوبكنز في الربع الأخير من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، ويرى المؤلف أن المطابع الجامعية تواجه العديد من التحديات لتقوم بدورها كقناة أولية لنشر العمل العلمي للجامعة و هيئة التدريس، وأن ميزانيات المكتبات تتآكل بشكل مستمر وفتحت أبوابها للكيانات التجارية مثل جوجل وياهو في المجال الأكاديمي، نتيجة لقلة الدعم من الجامعة، وتشكل هذه العوامل الآن جزءًا من بيئة النشر الجامعي. ويكمن التحدي في كيف تتمكن المطابع الجامعية من التعامل مع هذه البيئة في القرن الحادي والعشرين، وهل تستطيع أن تواصل التزاماتها المجتمعية فيما يخص توليد المعرفة ونشرها؟

وفى دراسة عن النشر الجامعي في ألمانيا أعد **Bargheer & Schmidt (٢٠٠٨)**[٣] بحثًا عن مطبعة جامعة جوتنجن Göttingen ودورها في خدمات النشر في ظل بيئة الإتاحة المجانية والمصادر المفتوحة، وتعرض الدراسة لواقع النشر الجامعي في ألمانيا وأنه يمتاز بالحرفية ومنافسة سوق النشر العلمي، ويرتكز النشر الجامعي على الكتب أكثر من المواد الأخرى، وغالبًا ما تكون تلك التي لا يمكن تحقيقها مع الناشرين المهتمين بالربح؛ لأنها لا تفي بعائد كبير للاستثمار. وفى العام نفسه قدم **WANG & FAN (٢٠٠٨)**[٤] دراسة عن الفرص والاستراتيجيات في **المطابع الجامعية الصينية** في ظل التطور السريع للتعليم العالي، حيث إنه على مدى العقد الماضي، تحول التعليم العالي في الصين من الهيكل الانتقائي للغاية إلى نظام التعليم الشامل، وخلق طلبًا هائلًا على أنواع مختلفة من الكليات والجامعات والكتب المدرسية. وعلى الرغم من أن المنافسة في صناعة الكتب المدرسية في الصين شرسة، ومطابع الجامعة ضعيفة نسبيًا مقارنة مع غيرها من مؤسسات النشر التجارية، لديهم بعض المزايا في الجامعة بخصوص نشر الكتب المدرسية. وقد اتخذت الدراسة من النشر الجامعي في مطابع جامعة تشجيانج Zhejiang University Press مثالًا على ذلك، وتصف الدراسة الاستراتيجيات التي اعتمدتها المطابع الجامعية الصينية والفرص التي يتيحها التطور السريع للتعليم العالي.

ومن هذه الدراسات التى تناولت **النشر الأكاديمي فى الجامعات الأجنبية** أيضًا، دراسة luyt & sagun (٢٠١٦)[٥] عن النشر الأكاديمي في الجامعة الفليبينية، بهدف بحث واقع المطابع الجامعية

(1) Regier, Willis G.(2003). 5 Problems and 9 Solutions for University Presses, Chronicle of Higher Education, 00095982, 6/13/2003, Vol. 49, Issue 40, retrieved 11/6/ 2017 from : Library, Information Science & Technology Abstracts.

(2) JagodziInski, Cecile M(2008). The University Press in North America: A Brief History, Journal of Scholarly Publishing , doi:10.3138/jsp.40.1.1

(3) Bargheer, Margo & Schmidt, Birgit(2008). Göttingen University Press :Publishing services in an Open Access environment. Information Services & Use, 28, 133–139 133 ,DOI 10.3233/ISU-2008-0569

(4) Fan, Xiaoyan & WANG, BO (2008). Opportunities and Strategies for Chinese University Presses with the Rapid Development of Higher Education, Journal of Scholarly Publishing, doi: 10.3138/jsp.39.2.127

(5) Sagun, karryl kim& luyt, Brendan(2016). Fulfilling the Cultural without Forsaking the Commercial University Presses in the Philippines from the Perspective of Three Directors, Journal of Scholarly Publishing, doi: 10.3138/jsp.47.3.250

الفلبينية وكيفية إدارة النشر الأكاديمي فى ثلاث جامعات فقط اختيرت وفقا لأحدث معيار عالمي لتصنيف الجامعات، واستخدمت الدراسة تحليل الظواهر المرتبطة بالموضوع وتفسيرها. واعتمدت على المقابلة الشخصية في جمع البيانات، وقد أسفرت عن عدة نتائج منها أن النشر الجامعي في الفلبين، على غرار ذلك في الغرب، هي صناعة صغيرة ذات منافسة داخلية قوية. و أن النشر الجامعي في الفلبين يديره أكاديميون ينتمون إلى جامعاتهم ومعظمهم من المؤلفين أيضا. وهم يملكون درجة أقل من الاحتراف من الناشرين الجامعيين في الغرب، وأكدت هذه الدراسة أيضًا أن المطابع الجامعية في الفلبين لديها ثقافة الازدواجية التي يجب أن توازن بين الجانب الثقافي مع الجانب التجاري ويميل ناشرو الجامعات الفلبينية إلى التركيز أكثر على أدوارهم الثقافية. وعلى الرغم من أن ناشري الجامعة في الفلبين، يعملون في بلد نامٍ، إلا أنها تعبر بشكل واضح عن مفهوم الصحافة الجامعية والنشر الجامعي.

وعلى أية حال، ومن استعراض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، ننتهى إلى نتيجة مؤداها أن موضوع بحثنا هذا جديد وغير مسبوق، فهو أول دراسة قائمة بذاتها - فى حدود علمنا – عن برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل، هذا وعلى الرغم من اختلاف بحثنا هذا عن الدراسات السابق الإشارة إليها فى الهدف والمجال وطريقة المعالجة، وفى الشكل والمضمون، إلا أنه يتفق معها فى انتمائها لمجال دراسات النشر الأكاديمي، وفى المنهج، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات وغيرها فى نواح متعددة، منها بناء آداة جمع البيانات وتصميمها، وهى قائمة المراجعة، كما استفادت الباحثة من الإطار النظري الوارد في بعضها، وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

بعد أن انتهينا في الصفحات السابقة من عرض الإطار المنهجي للدراسة، يأتي هذا الجزء ليتناول تحليل البيانات الميدانية المجمعة واستخراج نتائجها ومناقشتها وتفسيرها، وذلك في ضوء هدف البحث وتساؤلاته .

أولاً: الاتجاهات العددية والنوعية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١- أسس الحصر، ومصادره، ونتائجه

بداية، تتطلب دراسة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ التعرف على الكتب الصادرة عن الجامعة محل البحث، ورصد اتجاهاتها العددية والنوعية، وتحليل المؤشرات الخاصة بها، ونظرا لعدم توافر المصادر الإحصائية التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك، كان على الباحثة أن تقوم بحصرها، وتجميعها، ثم اتخاذها أساسا للدراسة، واستخلاص سماتها العامة.

١/١- أسس الحصر الببليوجرافي

في ضوء حدود الدراسة ومجالها، اعتمدت الباحثة ثمانية أسس لتحديد الكتب محل البحث وحصرها، هذه الأسس هي:

- أن يتضمن الحصر، الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في جميع مراكزها وكلياتها، سواء طبعت فيها أو بمطابع خارجية.
- أن يشتمل الحصر الكتب المطبوعة بكافة فئاتها، وموضوعاتها، المؤلف منها والمترجم والمحقق، والمجاميع، وأعمال المؤتمرات.
- يتم استبعاد الأطروحات والدوريات والمطبوعات الصادرة لأغراض إعلانية .
- أن تكون سنة نشر الكتاب أو طبعه واقعة في الحدود الزمنية للدراسة(١٩٨١- ٢٠١٧)

- الكتاب المتعدد الأجزاء، يرصد كعمل واحد.
- الكتاب المتعدد الطبعات أو الإصدارات، يحسب في كل مرة ككتاب مستقل.
- الكتاب الذى تزيد عدد صفحاته عن ٤٨ صفحة، يُرصد كتابًا.
- المطبوعات التي يتراوح عدد صفحاتها من٥ حتى ٤٨ صفحة، يُرصد كتيبًا.

٢/١- مصادر الحصر

تتطلب الحصر الدقيق للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية محل البحث الرجوع إلى العديد من المصادر الببليوجرافية السابقة التي استهدفت حصر الإنتاج الفكرى للجامعة كليًا أو جزئيًا، هذه المصادر هي:

المستودع الرقمي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية[1] ويتضمن عرض وإتاحة نسخ رقمية لما تنشره الجامعة من إنتاج فكرى؛ كتب ودوريات وأعمال المؤتمرات والحلقات الدراسية ووثائق الأنشطة العلمية الإدارية والإعلامية وما تجيزه من أطروحات أو تقتنيه في مكتبتها، وتتاح الإفادة من هذا المستودع من خلال موقع الجامعة على الإنترنت.

وقد اعتمدت الباحثة على هذا الموقع - بصفة أساسية- في حصر الكتب محل البحث، وذلك من خلال جلسات الاتصال المباشر بالمستودع، إذ تم الولوج إليه والبحث في كافة عناصره الاسترجاعية، من خلال خيارات الواجهة الرئيسة والواجهات الفرعية، وذلك على مدى شهرين من أول شهر يوليو حتى نهاية أغسطس من العام٢٠١٧، وقد تتطلب الأمر تحميل download النصوص الكاملة لكافة منشورات الجامعة؛ لتصفحها ورصد بياناتها الببليوجرافية والموضوعية، في مصادرها المباشرة، لتحقيق عنصري الدقة والشمول في الحصر والوصف.

بالإضافة إلى المستودع الرقمي تم الرجوع إلى مصادر ببليوجرافية أخرى لاستكمال الحصر وتأكيد شموله، ومنها:

- **الببليوجرافيا الوطنية السعودية (النسخة المطبوعة)**
- **فهارس المكتبات،** وقد تم الرجوع فيها إلى فهارس مكتبة الملك فهد الوطنية، والمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك عبدالله الجامعية (جامعة أم القرى)، ومكتبة الأمير سلمان الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، من خلال جلسات الاتصال المباشر بموقع كل منها على الانترنت، والولوج إليها، والبحث في فهارسها بكافة عناصرها الاسترجاعية.
- **الفهرس الأمني لمكتبة الأمير سلمان الأمنية/** إعداد محمد عبد الله العمار، حاتم بن سعود الحاتم. وهو فهرس مطبوع في عام ١٤٢٧ه، ويشتمل على حصر ووصف عدد ٣٦٦٨ كتابًا في مجالات الدراسات الأمنية الصادرة باللغة العربية والمحفوظة بمكتبة الأمير سلمان الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، ورتبت مواده تحت رؤوس موضوعات هجائيًا، وله ثلاثة كشافات بالمؤلف، والعنوان، والموضوعات. وقد أسفر البحث فيه عن وجود١٨١ كتابًا يقع ضمن مجال الدراسة،
- **دراسات ونشرات عن النشاط العلمي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،** ومنها:

(1) http://repository.nauss.edu.sa

- "أضواء على الإصدارات العلمية للجامعة (٢٠١٣، ٢٠١٦، ٢٠١٧) وقد صدر منه ثلاث نشرات وتهدف للتعريف بالإنتاج الفكرى الصادر عن الجامعة في العام السابق لتاريخ النشر.
- دليل الإصدارات العلمية/ دار جامعة نايف للنشر،٢٠١٧. وهو نشرة تسويقية تتضمن بيان العناوين الصادرة عن الجامعة والمتاحة للتوزيع وأسماء مؤلفيها وتاريخ النشر والسعر، ومرتبة ترتيبا زمنيا وفق تاريخ النشر.
- جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية....، وهى ست عشرة دراسة تتناول كل منها جهود الجامعة في قطاع محدد مثل: جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ٢٠١٢، جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال حقوق الإنسان، ٢٠١٣؛ جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال إدارة الأزمات والكوارث، ٢٠١٥، وتتناول كل واحدة من هذه الدراسات الستة عشر رصد وتوثيق جهود ونشاطات الجامعة في المجال المقصود، بما في ذلك المنشورات التي اصدرتها الجامعة فيه.
- دليل مركز الدراسات والبحوث/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: دار جامعة نايف للنشر،٢٠١٦. ويتضمن حصرًا بالنشاط العلمي للمركز بما في ذلك الكتب الصادرة عنه، حتى عام ,٢٠١٥

٣/١- إجراءات الحصر

مرت إجراءات الحصر بثلاث مراحل، أولها تفريغ بيانات الكتب المختارة وفق أسس الحصر السابق الإشارة إليها، وذلك في بطاقة أعدت لذلك[١]. وبعد الانتهاء من الحصر جاءت مرحلة استكمال البيانات الناقصة، ثم المضاهاة، واستبعاد المكررات.

٤/١- نتائج الحصر

أسفرت نتائج الحصر البيليوجرافى عن ١١٩٤ بطاقة، وبعد استبعاد المكررات، أصبح إجمالي عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٧٦٩ كتابًا.

٢-الاتجاهات العددية الزمنية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

بعد أن تم حصر الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سوف نخصص هذا الجزء من البحث، للوقوف على تطور هذا الإنتاج عبر عقود الدراسة وسنواتها، ورصد التغيرات التي صاحبته، وتحليل أسبابها، ويعرض الجدول رقم (١) وكذلك الشكل رقم (١) هذا التطور، ومن دراسته نرصد المؤشرات التالية:

الجدول رقم (١) تطور عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

العقد	عدد الكتب	النسبة المئوية
١٩٨٩-١٩٨١	٦٨	%٨,٨٤
١٩٩٩-١٩٩٠	١٨٢	%٢٣,٦٧
٢٠٠٩-٢٠٠٠	٢٧١	%٣٥,٢٤

(١) أنظر نموذج بطاقة الحصر ، الملحق رقم (٢)

٢٠١٠-٢٠١٧	٢٤٨	%٣٢,٢٥
مجموع	**٧٦٩**	**%١٠٠**

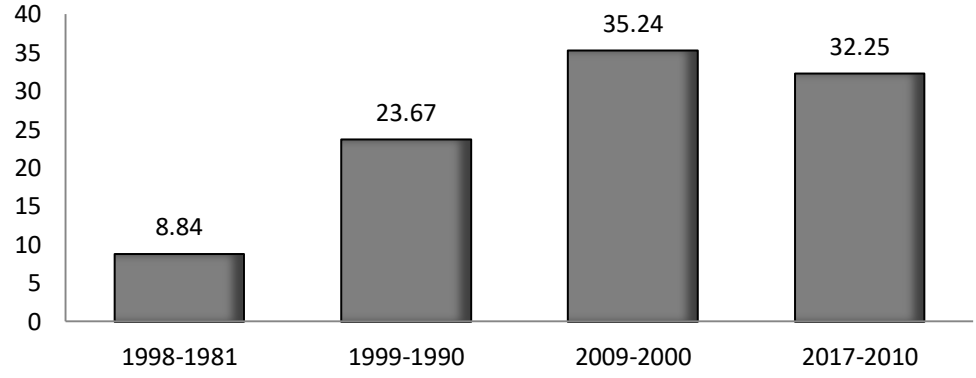

شكل رقم (١)

توزيع عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وفقاً للعقود

١/٢- بلغ عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إبان فترة الدراسة(١٩٨١-٢٠١٧) ٧٦٩ كتابًا، بمتوسط إنتاج سنوي ٢١ كتابًا تقريبًا.

٢/٢- على الرغم من أن النشر العلمي بالجامعة قد بدأ مع بداية إنشائها مباشرة، وذلك بتدشين إدارة النشر بمركز البحوث والدراسات ، ليتولى تنظيم وضبط عملية النشر بالجامعة، وذلك في عام ١٩٨٠، وقد صدر أول كتاب بها في عام١٩٨١ أي بعد إنشاء الجامعة بعام[١]، إلا أنه قد بدأ على استحياء، ولم يأخذ شكل الظاهرة إلا مع عام ١٩٨٥، إذ تراوح عدد الكتب الصادرة من عام١٩٨١ حتى ١٩٨٤ ما بين عنوان واحد، وثلاثة عناوين في العام، وفى عام ١٩٨٥ ارتفع عدد الكتب الصادرة عن الجامعة إلى أحد عشر عنوانًا، وهو العام الذى شهد منح أول رسالة للماجستير بالجامعة[٢]،، ثم أخذ العدد في الارتفاع التدريجي والتذبذب أحيانًا ليبلغ أعلى معدل له؛ واحد وخمسين عنوانًا في عام ٢٠١٠، يليه في الترتيب عام ٢٠١٢، ثم عام٢٠٠٦ بإصدار٤٧عنوانًا، و٤٣ عنوانًا على التوالي.

٣/٢- يفسر دخول جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال نشر الكتب بعد انشائها بعام واحد بالاهتمام المبكر بوظيفة النشر الأكاديمي كإحدى مهام الجامعة.

٣/٢- شهد العقد الأول من عمر صناعة النشر بالجامعة(١٩٨١-١٩٨٩) إصدار ٦٨عنوانًا، بمتوسط قدره سبعة عناوين تقريبا في كل عام منه، ثم أخذ هذا الإنتاج في تزايد مستمر عقدًا بعد أخر، ليصل إجمالي الإصدارات في عقد التسعينيات من القرن الماضي ١٨٢عنوانًا، بمتوسط قدره ثمانية عشر عنوانًا في العام، وفى العقد الثالث (٢٠٠٠-٢٠٠٩) يرتفع معدل إصدار الكتب ليبلغ ٢٧١عنوانًا، بمتوسط سبعة وعشرين كتابًا في العام، ليصل أعلى متوسط في الأعوام٢٠١٠-٢٠١٧ بواقع ٣١ كتابًا في العام، حيث صدر في السنوات الثمانية ٢٤٨ عنوانًا.

(١) صدر هذا الكتاب بعنوان" دراسات في إدارة المرور في المدن الكبرى" في ٢٥٤صفحة، بارتفاع ٢٤سم، ويتضمن المادة العلمية المقدمة للدارسين في البرنامج التدريبى الثانى (١-١٩٨١/٤/٢١)، وتوفر على كتابة فصوله مجموعة من الخبراء الأجانب بتقديم عبد الجليل سيف.

(٢) أول أطروحة أجيزت من جامعة نايف العربية للعلوم الامنية كانت ماجستير في تخصص العلوم الجنائية سنة ١٩٨٥ بعنوان: التخطيط الجنائى في فرنسا: دراسة تطبيقية/ إعداد مصطفى قبيبو؛ إشراف عبد الوهاب الشيشانى.

٤/٢- **يفسر تطور معدل إنتاج الكتب** بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وارتفاع رسمه البياني عقدًا بعد عقد بالتطور الذى شهدته الجامعة، واستكمال مؤسساتها، وزيادة مراكز بحوثها وإداراتها، والتنوع في برامجها، والتوسع في أنشطتها العلمية، فضلا عن مدى توافر إدارة خاصة بالنشر الأكاديمي، فثمة علاقة قوية بين المتغيرين، إذ بدأت الجامعة نشاطها كمركز للدراسات الأمنية والتدريب، وبأعداد محدودة من المتدربين والباحثين، وبموارد إدارية وبشرية وتقنية في مجال الطباعة والنشر متواضعة، وفى عام ١٩٩٧ تطور المركز ليصبح مؤسسة تعليمية وبحثية، وتغير مسماها لتصبح أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ليتغير مسماها بعد ذلك في عام ٢٠٠٤ لتصبح جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وأنشأت بها عدد من الكليات ومراكز البحوث، مما تطلب وجود برنامج للنشر العلمي، وأنشئت وحدة إدارية تتوفر على إدارة صناعة النشر، واعتماد التشريعات المنظمة لذلك[١]، مما ساعد على هذا التطور في الإنتاج وانعكس بالإيجاب على حركة التأليف والبحث والنشر. ومما يؤكد ذلك أنه قد صاحب التطور الذى شهدته الجامعة في استكمال مؤسساتها وبرامجها في العام ١٩٩٧، صاحبه زيادة في معدل الإصدار من أقل عدد عشرين عنوانًا في العام إلى أربعين عنوانًا في عام ١٩٩٩.

٣- الاتجاهات النوعية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يقصد بالاتجاهات النوعية دراسة توزيعات الكتب محل البحث وفقًا لفئاتها النوعية، وتحليلها وبيان مؤشراتها، ولدينا أكثر من أساس لإتمام هذا التوزيع النوعي، إذ يمكن توزيعها وفقا للحجم (كتب، وكتيبات)، أو وفقًا لأبعادها، أو من حيث أصل المادة العلمية للكتاب (تأليف أصيل أو مترجم)، أو فئاتها (دراسات وبحوث، كتب مرجعية، أعمال ندوات ومؤتمرات وبرامج تدريبية، مطبوعات رسمية، كتب دراسية، تراثيات، إبداعيات...) أو لغاتها.

١/٣- ففيما يتعلق بالتوزيع العددي لنوعيات إنتاج جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الكتب محل الدراسة من حيث الحجم؛ كتب وكتيبات. وذلك وفقا لمعيار الحصر السابق ذكره؛ فيلاحظ من قراءة الجدول رقم (٢):

١/١/٣- أن الفئة الغالبة على صناعة النشر هي فئة الكتب (التي تزيد عدد صفحاتها عن ٤٨صفحة)، إذ بلغ إنتاج الكتب ٦٩٣ كتابًا، بنسبة مئوية قدرها ٩٠,١٢%، في حين يبلغ عدد الكتيبات التي صدرت عن الجامعة محل الدراسة ٧٦ كتيبًا، بنسبة مئوية قدرها ٩,٨٨% من إجمالي الإنتاج والبالغ عدده ٧٦٩ عنوانًا. وهذا التفوق لفئة الكتب على حساب الكتيبات يعد طبيعيًا ويتفق وطبيعة فئات الإنتاج الأكاديمي مثل دراسات وبحوث، كتب مرجعية، أعمال ندوات ومؤتمرات وبرامج تدريبية، مطبوعات رسمية، كتب دراسية، والتي تتطلب في الغالب حجمًا كبيرًا نسبيًا لعرض المحتوى العلمي، اللهم إلا إن كان العمل العلمي عبارة عن محاضرة أو مادة تدريبية، أو أحد البحوث العلمية، وهو ما نصادفه في الكتيبات الصادرة عن الجامعة محل الدراسة، وهذا أيضًا ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، إذ بلغ – على سبيل المثال- إنتاج جامعة الملك عبد العزيز من الكتيبات من٧- ٩%من الإنتاج الكلى[٢].

جدول رقم (٢) التوزيع العددي لنوعيات إنتاج جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الكتب وفقًا للحجم

العقد	الكتب		الكتيبات		الإجمالي
	العدد	%	العدد	%	
١٩٨١-١٩٨٩	٦٤	%٩٤,١٢	٤	%٥,٨٨	٦٨
١٩٩٠-١٩٩٩	١٧١	%٩٣,٩٦	١١	%٦,٠٤	١٨٢

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٨).دليل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، الجامعة، ١٠-١١

(٢) مرغلانى، محمد امين عبد الصمد (٢٠٠٠)، مصدر سابق، ص ص ١٥٥-١٥٦.

٢٠٠٠-٢٠٠٩	٢٢٢	%٨١,٩٢	٤٩	%١٨,٠٨	٢٧١
٢٠١٠-٢٠١٧	٢٣٦	%٩٥,١٦	١٢	%٤,٨٤	٢٤٨
مجموع	٦٩٣	٩٠,١٢	٧٦	%٩,٨٨	٧٦٩

٢/١/٣- شهد العقد الثالث (٢٠٠٠-٢٠٠٩) أعلى نسبة زيادة في إنتاج فئة الكتيبات إذ بلغت ١٨,٠٨% من إنتاج العقد، ومن ثم حقق هذا العقد أقل نسبة إنتاج لفئة الكتب بنسبة مئوية قدرها ٨١,٩٢% ، وفيما عدا ذلك تظل، على مدى عقود الدراسة الأخرى، نسبة إنتاج كل من فئتي المطبوعات شبه ثابتة، تتراوح في إنتاج الكتيبات من٥% إلى ٦%، ومن٩٤% إلى ٩٥% لإنتاج الكتب .

٢/٣- وأما عن التوزيع العددي لنوعيات الكتب محل الدراسة **وفقًا لأبعادها** (قطع الورق)، فمن فحص الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وقياس أبعاد العرض والطول بالسنتيمترات، تبين أن هناك ثلاثة أشكال تم النشر بها؛ الشكل الأول ويستخدم الأبعاد (١٧سم عرضًا × ٢٤سم طولًا)، والشكل الثاني ويستخدم الأبعاد (٢٢سم عرضًا × ٢٩سم طولًا)، وأما الشكل الثالث فيستخدم الأبعاد (١٥سم عرضًا × ٢٢سم طولًا) والجدول التالي رقم (٣) يوضح التوزيع العددي للكتب وفقا لهذه الأشكال الثلاثة.

جدول رقم (٣) التوزيع العددي لنوعيات إنتاج جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الكتب وفقًا لأبعادها

الفئة	العدد	النسبة المئوية
الفئة الأولى (١٧سم× ٢٤سم)	٧١٤	%٩٢,٨٥
والفئة الثانية (٢٢سم× ٢٩سم)	١٩	%٢,٤٧
الفئة الثالثة (١٥سم× ٢٢سم)	٣٦	%٤,٦٨
المجموع	٧٦٩	

يتبين من قراءة معطيات الجدول رقم (٢)

١/٢/٣- أن الشكل الأول (١٧سم× ٢٤سم) هو الشكل الأكثر استخداما إذ بلغ عدد الكتب التي جاءت في هذا الشكل ٧١٤ عنوانًا، بنسبة مئوية قدرها ٩٢,٨٥% من إجمالي الإنتاج محل البحث، ويرجع ذلك إلى أنه الشكل المعتمد لنشر الكتب بالجامعة، وهو مقياس عالمي لقطع الورق، وشائع الاستخدام من قبل المؤسسات العامة والخاصة العاملة في مجال النشر؛ سواء كانت مطبوعات تجارية أم حكومية[١]، وقد استخدمته الجامعة محل البحث في إصدار كافة الكتب العلمية والبحثية والدراسات وبعض المطبوعات الرسمية[٢].

٢/٢/٣- ويأتي الشكل الثالث ذو الأبعاد (١٥سم عرضًا ×٢٢سم طولًا) في المرتبة الثانية، إذ تم استخدامه في إخراج ٣٦ عنوانًا بنسبة مئوية قدرها ٤,٦٨%، وقد ظهر في بعض أدلة الجامعة والمحاضرات وأعمال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية[٣]، أما الشكل الثاني (٢٢سم× ٢٩سم) وهو قطع خاص، يستخدم غالبًا في الكتب التي تشتمل على جداول كبيرة وأشكال ورسوم خاصة، أو فهارس وأدلة؛ فطبيعة المادة العلمية، وطريقة عرضها، تتطلب هذا الشكل الكبير نسبيًا، لذلك هي قليلة الاستخدام في مجال نشر الكتب، إذ بلغ عدد الكتب التي طبعت في هذا الشكل ١٩عنوانًا فقط، بنسبة مئوية قدرها٢,٤٧% من إجمالي الإنتاج

(١) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧)، مصدر السابق، ص ٣٥٥

(٢) من أمثلة هذه الكتب: الفكر التنظيمي بين الحداثة وما بعد الحداثة/ عامر خضير الكبيسي، ٢٠١٧؛ جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال الرعاية الاجتماعية والقضايا الأسرية/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥.

(٣) من أمثلة هذه الكتب: دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٦، بعض التجارب العربية والدولية في مجال تنظيم المرور/ سلطان بن أحمد الثقفي، ٢٠٠٥.

محل البحث، وقد استخدمت في إصدار برامج عمل الجامعة ومطبوعاتها الرسمية والأدلة العلمية الخاصة بجهودها في المجالات المختلفة والفهارس والتقارير العلمية[١].

٣/٣- أما ما يتعلق بالاتجاهات العددية لنوعية الكتب المنشورة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من حيث **أصل المادة العلمية للكتاب (تأليف أصيل أو مترجم)**، فمن الواضح أن الاتجاه العام للجامعة هو الاعتماد على التأليف كوسيلة أساسية ووحيدة للحصول على المواد للنشر، حيث إن كل ما نشر من كتب بالجامعة كان تأليفًا أصيلًا، ولم تتعامل الجامعة في نشر المترجمات إلا نادرًا واستثناءً؛ إذ بلغ عدد المترجمات الصادرة عنها خمسة عناوين فقط من إجمالي ٧٦٩عنوانًا، وقد نشرت في السنوات الأولى من عمر الجامعة[٢]. وهذا لا يتفق مع أهداف الجامعة ورؤيتها في تأصيل العلوم الأمنية، وإثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ورفد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة[٣] ولا يتأتى ذلك من خلال التأليف والبحث فقط، حتى وإن كان من المهام الأساسية للأكاديميين، ولكن أيضا من خلال الترجمة بوصفها وسيلة للمشاركة في المعرفة وتطويرها، وسد النقص في التأليف في كثير من التخصصات، ومن ثم ينتظر من الجامعة المساهمة بنشر المترجمات لاسيما الكتب العلمية والدراسية التي تخدم تخصصاتها، وأن تعتمد الترجمة كوسيلة إضافية للحصول على المواد للنشر بجانب التأليف.

٤/٣- وأما عن الاتجاهات الفئوية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية فقد قامت الباحثة بتوزيعها وفقا للفئات الست التالية (الدراسات والبحوث، الكتب الدراسية، الكتب المرجعية، أعمال المؤتمرات والندوات، البرامج التدريبية والمحاضرات، والمطبوعات الرسمية) ويصور الجدول التالي رقم(٤) هذ التوزيع.

الجدول رقم(٤) التوزيع الفئوي للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الفئة	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
الدراسات والبحوث	٥٤٦	%٧١	١
البرامج التدريبية والمحاضرات	٦٩	%٨,٩٧	٢
المطبوعات الرسمية	٥٣	%٦,٨٩	٣
أعمال المؤتمرات والندوات	٥١	%٦,٦٣	٤
الكتب الدراسية	٣٢	%٤,١٦	٥
الكتب المرجعية	١٨	%٢,٣٤	٦
الإجمالي	٧٦٩		

ومن قراءة الجدول السابق نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٤/٣- احتلت فئة "الدراسات والبحوث" المرتبة الأولى بين فئات الكتب الصادرة عن الجامعة محل البحث، بعدد من الكتب بلغ ٥٤٦ عنوانًا، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن الإنتاج من هذه الفئة يمثل وحده ٧١% من إجمالي الإنتاج، كما احتفظت بنفس المرتبة الأولى، وتفوقت على بقية الفئات الأخرى، طوال عقود الدراسة، وبلغت ذروة الانتاج في هذه الفئة في عام ٢٠١٠ بإصدار ٤٢عنوانًا من اجمالى٥١ عنوانًا صدر في ذلك العام، ويفسر ذلك بأن هذه الفئة من الكتب هي في الأساس الهدف المستهدف من برنامج النشر في الجامعة، والمتمثل في إثراء

(١) من أمثلة هذه الكتب: الخطة الاستراتيجية للفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣؛ الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته/ محمد المدني بوساق، ٢٠٠٤

(٢) هذه الكتب هي: السطو على المصارف من منظور المجرم/ فولفجانج سيرفي، يورجن ريم؛ ترجمة عبد القادر أحمد عبد الغفار، ١٩٨٧؛ السطو على المصارف والوقاية التقنية/ هاينز بوشلر؛ ترجمة المركز العربى للدراسات الأمنية،١٩٩٠؛ حماية الاشخاص والممتلكات من السرقة/ جورج جوس؛ ترجمة سعيد العلمى قدورة،١٩٩٤

(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١، متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx.

البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ورفد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والباحثين والمؤلفين بنشر نتاجهم العلمي، وإيجاد الأوعية الملائمة لذلك ليصل إلى كافة أطياف المجتمع(١)

٢/٤/٣- وجاءت فئة البرامج التدريبية والمحاضرات في المرتبة الثانية، بإنتاج ٦٩ كتابًا، وبنسبة مئوية قدرها ٨,٩٧% من الإنتاج الكلى، وذلك لتوفير المادة العلمية لهذه البرامج، للمتدربين والدارسين والمتخصصين عامة، وتبدو أهمية هذه الفئة في حداثة ما تتضمنه من معارف وخبرات عملية وتقنيات لاسيما في المجالات الأمنية، لاسيما وأن من المهام الأساسية التي تضطلع بها الجامعة رفع كفاءة العاملين في الأجهزة الأمنية والعدلية العربية وصقل المهارات وتنمية القدرات لديهم، ولتحقيق ذلك أنشأت كلية متخصصة للتدريب(٢)، وتعتقد الباحثة أن هذا العدد من إنتاج الكتب في هذه الفئة يعد قليلا بالمقارنة بعدد البرامج والمحاضرات التي عقدت في الجامعة؛ إذ بلغ عددها ١٦٤ برنامجا تدريبيًا و٢٧٨ محاضرة علمية إبان فترة الدراسة(٣).

٣/٤/٣- تأتى فئة المطبوعات الرسمية في المرتبة الثالثة بعدد من الكتب بلغ ٥٣ كتابًا، وبنسبة مئوية قدرها٦,٨٩%، وجميعها تهدف إلى التعريف بنشاطات الجامعة وكلياتها وبرامج عملها ولوائحها وأدلتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية(٤)، وأما المرتبة الرابعة فقد احتلتها أعمال المؤتمرات والندوات العلمية بعدد من المطبوعات يعد مساويًا تقريبًا لعدد المطبوعات الرسمية، إذ بلغ٥١ عنوانًا(٥) بنسبة مئوية قدرها ٦,٦٣% من إجمالي الإنتاج، ويشير ذلك إلى حرص جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية على نشر أعمال المؤتمرات التي تنظمها، وليس الاكتفاء بعرض نتائجها وتوزيع ملخصات لها، حتى تحصل الغاية من انعقادها. وهو من الوظائف الأساسية للنشر الأكاديمي بالجامعات، ويلاحظ أن هذا النمط من النشر هو شبه شامل لمعظم المؤتمرات المنعقد بالجامعة محل البحث؛ إذ بلغ عدد المؤتمرات والندوات العلمية التي عقدت في الجامعة حتى نهاية عام ٢٠١٦ تسع وخمسين مؤتمرًا، مما يدل على حرص الجامعة على القيام بنشر هذا النمط، والذى لا يتوافر غالبًا في النشر التجاري.

٤/٤/٣- ومن فئات الكتب التي تتوفر على نشرها الجامعة محل البحث، الكتب الدراسية، والكتب المرجعية، ويأتي نشر الكتب الدراسية بهدف توفير نصوص للمقررات الدراسية التي تُدرس بالجامعة ونظرائها، أو للمساعدة والتوسع في دراسة أحد المقررات، أو كمصر أساسي لموضوع ما، وذلك من منطلق أن النشر الأكاديمي هو الوجه الآخر للعملية التعليمية والبحثية، وقد بلغ عدد الكتب الدراسية الصادرة عن الجامعة ٣٢ عنوانًا(٦) بنسبة مئوية قدرها ٤,١٦% من الإنتاج الكلى، أما الكتب المرجعية كالمعاجم والأطالس وأدوات الاسترجاع والموجزات الإرشادية، فهي من الأدوات الرئيسة المساعدة في البحث العلمي ولها أثر فعال في تقدمه، ومن ثم تهتم الجامعة بالمشاركة في نشر هذه الفئة لاسيما وأن الناشر التجاري غالبًا لا يُقدِم علي نشرها بسبب ارتفاع تكلفتها، ومحدودية سوق توزيعها، مما يتسبب في

(١) المصدر السابق نفسه..
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) من هذه الكتب هى: " دراسات في إدارة المرور في المدن الكبرى" ،١٩٨١، ويتضمن المادة العلمية المقدمة للدارسين في البرنامج التدريبى الثانى (١-١٩٨١/٤/٢١)، وتوفر على كتابة فصوله مجموعة من الخبراء الأجانب بتقديم عبد الجليل سيف؛ الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته /محمد المدني بوساق، ٢٠٠٤؛ محاضرة: أمن البيئة/ بندر بن سعود بن محمد آل سعود، ٢٠١٦.
(٤) من هذه الكتب: جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ،٢٠١٢؛ دليل كلية علوم الأدلة الجنائية ،٢٠١٥.
(٥) من هذه الكتب: حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي/ مركز الدراسات والبحوث بالتعاون مع رابطة الإسلامية، ٢٠٠١، المؤتمر العربي الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي/ مركز الدراسات والبحوث بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧
(٦) من هذه الكتب: مناهج البحث في العلوم الأمنية/ محسن عبد الحميد أحمد، ١٩٩٨؛ أمن الوثائق والمعلومات/ عبد الرحمن شعبان عطيات، ٢٠٠٤؛ مبادئ علم الطب الشرعي والسموم لرجال الامن والقانون/ رجاء محمد عبد المعبود، ٢٠١٢

بطء دوران رأس المال، وقد شاركت الجامعة محل البحث، صناعة النشر بإصدار ١٨عنوانًا من الكتب المرجعية[١]، بنسبة مئوية قدرها٢,٣٤% من إجمالي الإنتاج الصادر عنها.

٥/٤/٣- لم تتضمن إصدارات الجامعة نشر أي من **كتب التراث العربي المحققة** سوى كتاب واحد فقط[٢]، وذلك رغم أن الهدف الأول من أهداف الجامعة " تأصيل العلوم الأمنية والتعريف بأحكام التشريع الإسلامي"، وأن إحياء الأعمال التراثية المهمة وتحقيقها ونشرها وإخراجها الإخراج الدقيق السليم هو أحد أهداف النشر الأكاديمي عامة[٣]، وينتظر من الجامعة المساهمة بالنشر في هذا الجانب.

٥/٣- لاحظت الباحثة أن جميع الكتب الصادرة عن جامعة نايف للعلوم الأمنية **طبعات جديدة** تنشر لأول مرة، وليس من بينها ما أعيد طبعه؛ أو تعدد طبعاته، وهذا يعنى أن الإنتاج الفكرى محل البحث متجدد ونامً ومتطور[٤]

٦/٣- وأما عن **اللغات** الصادر بها الكتب عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، فمن فحص الكتب محل الدراسة يتبين لنا أن القاعدة العامة هي نشر الكتب باللغة العربية، وإن كان هناك بعض الإنتاج قد صدر بلغات أخرى، ولكنها نسبة ضئيلة جدًا لا تتجاوز في مجموعها اثنى عشر عنوانًا، تسعة منها صدرت باللغة الانجليزية[٥]، وثلاثة عناوين باللغة الفرنسية، وعنوان واحد صدر باللغتين العربية والإنجليزية، وأما ما صدر باللغة العربية فقد بلغ ٧٥٧عنوانًا بنسبة مئوية قدرها ٩٨,٤٤% من إجمالي الإنتاج. ويفسر ذلك بأن اللغة العربية هي لغة التعليم بالجامعة محل البحث، وأن أحد أهداف الجامعة هو" إتاحة التخصصات العلمية في ميادين الأمن بمفهومه الشامل لأبناء الدول العربية"[٦]، وأن النشر الأكاديمي هو في الأساس ليس هدفًا لذاته، ولكنه وظيفة مساعدة للتعليم والبحث العلمي.

٤- موضوعات الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

لرصد السمات الموضوعية للكتب الصادرة عن الجامعة محل الدراسة، قامت الباحثة بتوزيعها وفقا للمجالات الموضوعية الرئيسة والفرعية في خطة تصنيف ديوي العشري. والجدول التالي رقم(٥) يصور هذ التوزيع، ومن دراسته نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٤- على الرغم من أن الكتب الصادرة عن الجامعة محل الدراسة تغطى معظم المجالات الموضوعية الرئيسة وبنسب متفاوتة، إلا أن الجامعة قد ركزت في إصداراتها على العلوم الاجتماعية بشكل وبفارق كبيرين، عن المجالات الموضوعية الأخرى، إذ بلغ عددها٦٠١ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها٧٨,١٥% من إجمالي الإنتاج البالغ ٧٦٩ كتابًا، وهذ يشير إلى أن سياسة النشر في الجامعة موجهة أساسًا نحو العلوم الاجتماعية، وهذا أمر منطقي إذ إن جامعة نايف محل البحث، هي جامعة متخصصة في العلوم الأمنية، وما يتعلق بها من دراسات قضائية وقانونية وإدارية وخدمات اجتماعية، فضلاً عن الدراسات الاستراتيجية، وجميعها يدخل في دائرة العلوم الاجتماعية، وأن الهدف من برنامج النشر هو دعم العملية التعليمية والبحثية للجامعة، فلا غرو إذًا من أن تكون معظم (٧٨,١٥%) إصدارات الجامعة في مجلات العلوم الاجتماعية، وأن النسبة الباقية من الإصدارات تأتى في موضوعات مكملة أو داعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية، كما سيتضح فيما بعد.

---

(١) من هذه الكتب: القاموس الأمني/ اعداد مجموعة من الخبراء، ١٩٩٨؛ أطلس العالم العربى/ إعداد الأصم عبد الحافظ الأصم، ١٩٩٤، المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية / إعداد جابر موسى واخرون ، ١٩٩٨.

(٢) الكتاب هو : رسالة في ذم الخمر وشاربها للحافظ/ لابن رجب الحنبلى؛ تحقيق الوليد بنعبد الرحمن آل فريان، ١٩٨٨ .

(٣) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢)، مصدر سابق، ص٦

(٤) خليفة، شعبان عبد العزيز (١٩٧٤). حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ص٧٣

(5)Goher, Ahmed Saad(2012) A Comparative Study Between Paper and Polymer Banknotes/Applications of DNA Fingerprinting in Solving Forensic Cases .

(٦) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مصدر سابق.

٢/٤- بفحص معطيات الجدول رقم (٥) فيما يتعلق بالمجالات الفرعية للعلوم الاجتماعية، وتحليل أرقامه، يتبين لنا أن الإنتاج يغطى ثمانية مجالات، يحظى ثلاثة منها بأكبر عدد منه، أوله مجال المشكلات الاجتماعية، حيث ساهم بعدد من الكتب بلغ ٢٢٢ كتابًا، بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٣٨% من عدد الكتب الصادرة في العلوم الاجتماعية، ويتضمن موضوعات الرعاية والخدمات الاجتماعية والأجهزة الأمنية والأمن والسلامة وعلم الجريمة، وهى موضوعات اللب في إصدارات الجامعة، يليها مجال القانون في المرتبة الثانية بإنتاج بلغ ١٢٣ كتابًا، وبنسبة مئوية قدرها ٢٠,٤٧%، من إجمالي عدد الكتب الصادرة في العلوم الاجتماعية، وتغطى معظم الموضوعات القانونية بنسب متفاوتة، مع التركيز على القانون الجنائي بمساهمة بلغت ٧٨ كتابًا، بما يعادل نحو ثلثي الإنتاج في القانون، ثم قانون الإجراءات المدنية و المحاكم بمساهمة بلغت سبعة عشر كتابًا، والقانون الدولي بستة عشر كتابًا، ثم يأتي في المرتبة الثالثة علم الاجتماع وما يرتبط به من موضوعات التفاعل الاجتماعي، والعمليات الاجتماعية، والثقافة ومؤسساتها بإنتاج ٨٨ كتابًا، وبنسبة ١٤,٦٤%، من إجمالي إصدارات الجامعة في العلوم الاجتماعية. وجميعها يقع في مركز تخصصات كليات الجامعة وأقسامها ومركز اهتماماتها الدراسية والبحثية.

٣/٤- جاء بعد ذلك في ترتيب مجالات العلوم الاجتماعية، مجال التربية والتعليم بمساهمة قدرها ٦١ كتابًا، يليه مجال الإدارة العامة بعدد ٥٦ كتابًا، ثم علم السياسة والعلاقات الدولية بإنتاج ٢٤كتابًا، ويفسر زيادة نسبة إنتاج مجال التربية والتعليم عن مساهمة المجالين الآخرين، وهما من صميم تخصصات كليات الجامعة الدراسية والبحثية؛ بأن معظم إنتاج مجالات التربية والتعليم هو عبارة عن أدلة الجامعة وكلياتها وتقاريرها التي تهدف إلى التعريف بنشاطات الجامعة وبرامج عملها ولوائحها وأدلتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية، وقد بلغ عددها ٥٣ كتابًا من ٦١ ، هم إجمالي عدد مساهمات مجال التربية والتعليم. وأخيراً تأتى المجالات الاجتماعية الأخرى بنصيب أقل يتراوح ما بين سبعة عشر كتابًا في مجال الاقتصاد، وتسعة كتب في التجارة والنقل والمواصلات، وكتابين في الإحصاء الجنائي والاجتماعي(١) .

٤/٤- جاء في المركز الثاني بعد العلوم الاجتماعية مجالات الدين الإسلامي والعلوم التطبيقية بنسبة متقاربة، حيث بلغ إنتاج الجامعة في الإسلاميات ٦٢ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٨,٠٦%، من إنتاج الجامعة وقدره ٧٦٩ كتابًا، وفي العلوم التطبيقية ٥٩ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٧,٦٧%، وهذا يعنى أن هاذين المجالين الذين جاء في الترتيب الثاني، جاء كل منهما بفارق نحو سبعة أضعاف ونصف لصالح العلوم الاجتماعية. ويفسر الاهتمام الضعيف نسبيا بالنشر في هذه المجالات، قياسًا بعدد ما ينشر في مجالات العلوم الاجتماعية، بأن اهتمام الجامعة بمجالات الدين الإسلامي والعلوم التطبيقية يأتي من زاوية دعم العلوم الأمنية، وبما يخدم برنامج الجامعة، تاركة الاهتمام المركز والكثيف في نفس الوقت للكليات المتخصصة ومراكز بحوثها في الجامعات العامة، ويؤكد ذلك أن الموضوعات الفرعية للعلوم التطبيقية محل النشر في جامعة نايف هي الطب الشرعي(٢) وعلوم العقاقير والأدوية(٣)، والهندسة الوراثية(٤) وغيرها مما يفيد في البحث الجنائي، أما موضوعات الدين الإسلامي فتتركز في الفقه الإسلامي وأصوله، ودور الإسلام في تحقيق أمن المجتمع واستقراره، ولأغراض المقارنة بين الفقه والقانون(٥).

٥/٤- وجاءت الكتب المتخصصة في مجال علم النفس في المركز الثالث بإنتاج قدره ستة عشر كتابًا، بنسبة مئوية قدرها ٢٠,٨% من إنتاج الجامعة البالغ ٧٦٩ كتابًا، وهى تدور حول موضوعات علم النفس ذات العلاقة بمجال الجريمة والمجرمون مثل الإدراك الحسى والحركي والعواطف والدوافع،

(١) من أمثلة هذه الكتب: استخدامات الإحصاء الجنائي في ميادين مكافحة الجريمة / المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩١.
(٢) من أمثلة هذه الكتب: الطب الشرعي في التحقيقات الجنائية / إبراهيم صادق الجندي، ٢٠٠٠.
(٣) من أمثلة هذه الكتب: المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية / إعداد جابر بن سالم موسى...[و آخ .]/ موسى جابر بن سالم،١٩٩٨.
(٤) من أمثلة هذه الكتب: الهندسة الوراثية : الأساليب والتطبيقات في مجال الجريمة / وجدي عبد الفتاح سواحل، ٢٠٠٦.
(٥) من أمثلة هذه الكتب: حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي / أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠١

والصحة النفسية، وعلم النفس الفارق أو الارتقائي[١]، وعلم النفس التطبيقي، ثم تأتى الكتب ذات المعارف العامة مثل الموجزات الإرشادية لإعداد البحوث العلمية[٢]، نظم المعلومات[٣] وبرمجة الحاسب واستخدامها وأمن المعلومات والشبكات، الصحافة والنشر والمخطوطات[٤]، وبمساهمة قدرها ثلاثة عشر كتابًا فقط بنسبة مئوية قدرها ١,٦٩%، وأخيرًا تأتى في ذيل القائمة كل من مجالات الفنون[٥] والجغرافيا والتاريخ والعلوم البحتة، بمساهمة تتراوح ما بين سبعة كتب إلى خمسة، وقد جاءت معالجتها أيضًا من زاوية المجالات الأمنية، ولخدمة العاملين فيها، ومن ذلك الكتب المتخصصة في العلوم البحتة، فقد تناولت موضوعات الكيمياء الجنائية وتحليل السموم، والأحياء الجنائية كتحليل الأنسجة والدم والأمصال والبصمة الوراثية[٦].

وقد يبدو بعد عرض المجالات الموضوعية للكتب الصادرة عن جامعة نايف للعلوم الأمنية، أن هذا الإنتاج غير متوازن عدديًا من الناحية الموضوعية، لكن تعتقد الباحثة أن عدم التوازن هذا ينم على وجود سياسة موجهة للنشر في الجامعة تتفق والهدف من برنامج النشر، ومساهمة في تحقيق أهداف الجامعة، وأن غالبية الإنتاج بينه تناغم موضوعي دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية.

جدول رقم (٥) التوزيع الموضوعي للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعى	الموضوع الدقيق	العدد	النسبة المئوية
المعارف العامة	البحث العلمى وطرقه	البحث العلمى وطرقه	٢	
	نظم المعلومات وبرمجة الحاسب	نظم المعلومات	٢	
		أمن المعلومات وتكنولوجيا المعلومات	٢	
	علم المكتبات والمعلومات	علم المكتبات والمعلومات	٢	
	المنظمات	المنظمات	١	
	الصحافة والنشر	الصحافة والنشر	٢	
	المخطوطات والوثائق	المخطوطات والوثائق	٢	
	الإجمالي		**١٣**	**١,٦٩%**
علم النفس		الادراك الحسى والحركى والعواطف والدوافع	٢	
		العمليات العقلية والزكاء	١	
		علم النفس الفارق أو الارتقائي	٤	
		علم النفس التطبيقى	٩	
	الإجمالي		**١٦**	**٢,٠٨%**
الدين الإسلامي		الإسلام والمجتمع	٢١	
		السيرة النبوية	١	
		التوحيد	١	

(١) من أمثلة هذه الكتب: مقياس فاعليات الأنا : مقياس لتقييم نمو فاعليات الأنا من منظور أريك أريكسون / حسين عبد الفتاح الغامدي.، ٢٠١٠
من أمثلة هذه الكتب: المرشد إلى إعداد الرسائل والأطروحات وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠١٦.(2)
(٣) من أمثلة هذه الكتب: نظم المعلومات والوثائق في أجهزة الأمن العربية / محمد بكة، ١٩٩٧.
(٤) من أمثلة هذه الكتب: التزوير والانتحال في المخطوطات العربية / تأليف عابد سليمان المشوخي ، ٢٠٠١.
(٥) من أمثلة هذه الكتب: التخطيط العمراني وأثره في برامج الدفاع المدني / أحمد كمال عفيفي، يحيى علي دماس الغامدي، ٢٠١٠
(٦) من أمثلة هذه الكتب: تطبيقات تقنية البصمة الوراثية .D.N.A في التحقيق والطب الشرعي / إبراهيم صادق الجندي، حسين حسن حسين الحصيني، ٢٠٠٢.

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعى	الموضوع الدقيق	العدد	النسبة المئوية
		الفقه الإسلامي وأصوله	٣٦	
		المذاهب والتعصب والحركات الاسلامية	٣	
	الإجمالي		٦٢	%٨,٠٦
العلوم الاجتماعية	علم الاجتماع	عام	١	
		التفاعل الاجتماعي	٣٨	
		العمليات الاجتماعية	١١	
		العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي	٣	
		الجماعات الاجتماعية	٢١	
		الثقافة ومؤسساتها	١٤	
		التنمية البشرية والاجتماعية	١	
	الإحصاء	الإحصاء	٢	
	علم السياسة	عام	٣	
		الحقوق المدنية والسياسية	١٢	
		الهجرة الدولية	٣	
		العلاقات الدولية	٦	
	الاقتصاد	الاقتصاد	١٧	
	القانون	القانون الدولى	١٦	
		القانون الإداري	٥	
		قانون العمل	١	
		القانون الجنائى	٧٨	
		القانون الخاص	٥	
		قانون الإجراءات المدنية و المحاكم	١٧	
		القانون الجنائي المقارن	١	
	الإدارة العامة	الإدارة العامة	٢٢	
		المرور	١٢	
		الأمن القومي	٢١	
		القوات البحرية	١	
	المشكلات الاجتماعية والرعايا الاجتماعية	المشكلات الاجتماعية والرعايا الاجتماعية	٦٣	
		برامج الأمن والسلامة	٢١	
		الاجهزة الأمنية وخدماتها	٣١	
		جوانب أخرى من الأمن والسلامة	٢٩	
		علم الجريمة	٥٨	
		مؤسسات العقاب	١١	
		التأمين	٩	
	التربية والتعليم	التعليم ما قبل الجامعى: التنظيم والإدارة	٨	
		التعليم العالى	**٥٣**	
	التجارة والنقل	التجارة والنقل والاتصالات	٩	

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعى	الموضوع الدقيق	العدد	النسبة المئوية
	والاتصالات			
	الإجمالي		٦٠١	%٧٨,١٥
العلوم البحتة	العلوم الكيمائية	العلوم الكيمائية	٤	
	الأحياء	الأحياء	١	
	الإجمالي		٥	%٠,٦٥
العلوم التطبيقية	العلوم الطبية	تطوير الصحة والنهوض بها	٧	
		الطب الشرعي	٣	
		الصيدلة والمداواة	١٦	
		الأمراض	٦	
	الهندسة والعمليات ذات العلاقة	المتفجرات والاسلحة	٤	
		النفايات	١	
		مكافحة الحرائق	١	
		هندسة المرور	٢	
		المطارات	١	
	الزراعة	الزراعة	٣	
	الاقتصاد المنزلى	الرعاية المنزلية	١	
	إدارة الاعمال	إدارة الاعمال	١٨	
	الهندسة الكيميائية	الهندسة الوراثية	١	
	الإجمالي		٥٩	%٧,٦٧
الفنون	الفنون	الفنون	٧	
	الإجمالي		٧	%٠,٩١
الجغرافيا والتاريخ	الجغرافيا والتاريخ والأنساب	الجغرافيا والتاريخ والأنساب	٦	
	الإجمالي		٦	%٠,٧٨
الإجمالي			٧٦٩	١٠٠

٥- اتجاهات التأليف

وحتى تكتمل سمات إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، واتجاهاته، نخصص هذا الجزء من البحث لتناول أنماط التأليف وأنواع المؤلفين، وإنتاجياتهم، وسوف نستخدم في هذا السياق مصطلح المؤلف بمعناه الواسع، وهو الشخص- سواء أكان طبيعيا أم معنويا- المسؤول عن المحتوى الفكرى في الكتاب، وسواء كان مؤلفًا، أم من في حكمه، محرراً كان أو جامعًا أو معدًا، وذلك فيما عدا المترجم والمحقق.

١/٥- عدد المؤلفين وأنواعهم

قامت الباحثة بحصر أعداد المؤلفين، وتوزيعهم نوعيًا، ولأغراض ذلك تم احتساب جميع الكتب التي شارك فيها المؤلف، سواء بمفرده أم مشتركا مع غيره، وقد نتج عن ذلك أن بلغ عدد المؤلفين ٦٤٨ مؤلفًا، أسهموا بإنتاج ٧٦٩ كتابًا(تضمنت ١٨٣ كتابًا تأليفًا مشتركًا، بعدد ٨٢٦ مساهمة تأليف، بمتوسط٤,٥١

مشاركًا في كل كتاب منها)، وبلغ عدد المترجمين خمسة، أسهموا بإنتاج خمسة كتب مترجمة، وكتاباً محققًا واحدًا، والجدول (رقم ٦) يبين لنا أنواع المؤلفين ونسبة إسهامهم، ومن تحليل معطياته، يتبين أن فئة المؤلفين الأشخاص قد أسهمت بأكبر نسبة في التأليف، إذ بلغ إنتاجها٦٩١ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٨٩,٨٦% من إجمالي الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ثم تأتى فئة المؤلفين الهيئة، بإنتاج يبلغ ٧٨ كتابًا بنسبة مئوية قدرها١٠,١٤% من إجمالي الإنتاج، وهى في الواقع هيئة رئيسة واحدة هي الجامعة، بهيئاتها الفرعية وكلياتها وإداراتها ومراكزها، ومن أوائل الكتب التي صدرت عنها كتاب "التنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن" في عام١٩٨٤.

الجدول (رقم ٦) أنواع المؤلفين ونسب إسهامهم في تأليف الكتب

نوع المؤلف	عدد الكتب	النسبة المئوية
مؤلف شخص	٦٩١	%٨٩,٨٦
مؤلف هيئة	٧٨	%١٠,١٤
مجموع	٧٦٩	%١٠٠

٢/٥- أنماط التأليف:

بتوزيع الكتب الصادرة عن جامعة نايف محل البحث، حسب نمطى التأليف؛ الفردي والمشترك، - جدول رقم ٧- يتبين أن غالبية الإنتاج من النمط الأول، إذ بلغ عدد الكتب الصادرة عن مؤلفين أفراد، شخص أم هيئة، **٥٨٦** كتابا بنسبة مئوية قدرها **٧٦,٢%**، في حين يسهم التأليف المشترك بعدد **١٨٣**كتابًا؛ منها ٢٨كتابًا توفر على كل منها مؤلفان، وأربعة كتب فقط أشترك في إعداد كل منها ثلاثة مؤلفين، وعدد ١٥١ كتابًا توفر على كل منها أكثر من ثلاثة مؤلفين، ويرجع وجود التأليف المشترك بهذه النسبة التي تصل إلى ربع الإنتاج (**٢٣,٧٨%**) إلى ارتفاع نسبة البحوث والدراسات المدعومة من قبل مركز البحوث بالجامعة والتي يتوفر عليها عادة جهود جماعية ومجموعات بحث متخصصة في المجالات الأمنية، كما يفسر ذلك بتفعيل منظومة البحث العلمي بالجامعة، وهو ما يتفق وأهداف الجامعة في إثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وبناء وتعزيز القدرات والمهارات البحثية في الجامعة، وتشخيص وتقييم ودراسة الاحتياجات البحثية في الأجهزة الأمنية والمؤسسات ذات العلاقة في المجتمع العربي، فضلا عن نشر المعرفة الأمنية الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمع؛ ومن ناحية أخرى تفعيل منظومة النشر الأكاديمي بالجامعة وإيجاد الأوعية العلمية التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس والباحثون بالجامعة عصارة أفكارهم ونتاجهم العلمي[1]، كما أن هناك بعضًا من التأليف المشترك هو عبارة عن كتب التجميعية ناتجة عن عقد المؤتمرات، حيث جرت العادة أن يتم جمع أبحاث المؤتمر ونشرها في شكل كتاب من عدة فصول يختص كل باحث أو مؤلف بواحد منها، وعلى أية حال فإن وجود التأليف المشترك بهذه النسبة العالية يشير إلى مستوى عال من القناعة بأهمية العمل الجماعي في مجال البحث والتأليف لدى مجتمع البحث بالجامعة، وأن هناك تزايد بين أفراده.

جدول رقم (٧) توزيع إنتاج الكتب محل البحث حسب أنماط التأليف

نمط التأليف		عدد الكتب	النسبة المئوية
التأليف الفردي		**٥٨٦**	**%٧٦,٢**
التأليف المشترك	مؤلفان	٢٨	%٣,٦٤
	ثلاثة مؤلفين	٤	%٠,٥٢

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مصدر سابق.

	اكثر من ثلاثة	١٥١	%١٩,٦٤
	مجموع	**١٨٣**	**%٢٣,٧٨**
الإجمالي		**٧٦٩**	**%١٠٠**

٣/٥- إنتاجية المؤلفين

تم توزيع عدد الكتب محل الدراسة على المؤلفين، وعددهم ٦٤٨ مؤلفًا، وقد احتسب لكل منهم جميع الأعمال الخاصة به، سواء أكان مسئولاً عنها بمفرده أم مشاركا فيها، وهذا أدى لزيادة العدد التراكمي للكتب ليصبح تسجيل الكتب **١٠٣٤** كتاباً، بدلا من العدد الفعلي، البالغ **٧٦٩** كتابًا. ويصبح متوسط إنتاجية المؤلف نحو كتابين تقريباً (١,٦ كتاب)، ويبن الجدول رقم (٨) التوزيع التراكمي لإنتاجية المؤلفين محل البحث، حيث يعرض للمؤلفين الأكثر إنتاجية. ومن خلال استقراء الجدولين نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٣/٥- التشتت الكبير في إنتاجية المؤلفين، إذ تتراوح إسهامات المؤلفين، من كتاب واحد، إلى ٦٣ كتابًا للمؤلف. وأن ٦٦ مؤلفًا بنسبة مئوية قدرها ١٠,١٩% من إجمالي عدد المؤلفين، قد أسهموا بإنتاج ٣٧٩ كتابًا بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٦٥% من إجمالي الكتب المنشورة محل البحث أي ما يوازى أكثر من ثلث الإنتاج، وعلى الجانب الآخر أسهم ٥٠٩ مؤلفًا بنسبة مئوية قدرها ٧٨,٥٥% من إجمالي عدد المؤلفين، بإنتاج ٥٠٩ كتابًا بنسبة مئوية قدرها ٤٩,٢٣%من إجمالي الكتب، وأن بقية المؤلفين وعددهم٧٣ مؤلفًا، يبلغ إنتاج كل منهم، كتابين فقط.

٢/٣/٥- احتل قمة إنتاجية المؤلفين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إذ أصدرت- كمؤلف هيئة- ٦٢ كتابًا، وهى في غالبيتها الكتب الصادرة عن وحدات الجامعة الأكاديمية والبحثية والإدارية كمؤلف مثل أعمال الندوات وأدلة عمل الجامعة ووحداتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية. يليها في الترتيب "عباس أبو شامة عبد المحمود" بالمشاركة في تأليف ٢٤ كتابًا، ثم "على بن فايز الحجنى" بسبعة عشر كتابًا، و"عامر خضير الكبيسي" بستة عشر كتابًا، و"محمد الأمين البشرى" بأربعة عشر كتابًا، وهم جميعهم من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة محل البحث.

٣/٣/٥- بمقارنة بيان أسماء مؤلفي الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بأسماء أعضاء هيئة التدريس والباحثين المنتسبين للجامعة تبين أن نسبة المؤلفين من خارج الجامعة تزيد عن المنتسبين منهم بنحو الضعفين، إذ يبلغ عدد المؤلفين من منتسبي الجامعة ٢٣٩ مؤلفًا بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٨٨% من إجمالي عدد المؤلفين البالغ ٦٤٨ مؤلفًا، في حين بلغ عدد غير المنتسبين للجامعة ٤٠٩ بنسبة مئوية قدرها ٦٣,١٢%، وهذا يدل على أن الجامعة لم يقتصر دورها على نشر الإنتاج الفكرى لمنتسبيها فقط، وهو أحد أهداف برنامجها للنشر، ولكن أيضًا العمل على استقطاب المؤلفين والباحثين من خارجها للمساهمة في نشر المعرفة العلمية في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية وإثرائها ورفد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة، وهو هدف آخر للجامعة.

الجدول رقم (٨) التوزيع التراكمي لإنتاجية المؤلفين محل البحث

عدد المؤلفين	عدد الكتب	مجموع الكتب	العدد التركيمى للمؤلفين	العدد الترقيمى للكتب
١	٦٣	٦٣	١	٦٣
١	٢٤	٢٤	٢	٨٧
١	١٧	١٧	٣	١٠٤
١	١٦	١٦	٤	١٢٠
١	١٤	١٤	٥	١٣٤

عدد المؤلفين	عدد الكتب	مجموع الكتب	العدد التركيمى للمؤلفين	العدد الترقيمى للكتب
١	١٣	١٣	٦	١٤٧
١	١٠	١٠	٧	١٥٧
١	٩	٩	٨	١٦٦
١	٨	٨	٩	١٧٤
٣	٧	٢١	١٢	١٩٥
٣	٦	١٨	١٥	٢١٣
٣	٥	١٥	١٨	٢٢٨
٧	٤	٢٤	٢٥	٢٥٦
٤١	٣	١٢٣	٦٦	٣٧٩
٧٣	٢	١٤٦	١٣٩	٥٢٥
٥٠٩	١	٥٠٩	٦٤٨	١٠٣٤

جدول رقم (٩) المؤلفون الأكثر إنتاجية

م	اسم المؤلف	عدد الكتب	م	اسم المؤلف	عدد الكتب
١	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	٦٣	١٠	محمود شاكر سعيد	٧
٢	عباس ابو شامة عبد المحمود	٢٤	١١	محمد المدنى بوسياق	٧
٣	على بن فايز الحجنى	١٧	١٢	أديب محمد خضور	٧
٤	عامر خضير الكبيسى	١٦	١٣	محمد إبراهيم زيد	٦
٥	محمد الامين البشرى	١٤	١٤	على بن ضبيان الرشيدى	٦
٦	صفر محمد المقيد	١٣	١٥	ممدوح محمد الشمرى	٦
٧	محمد فتحى عيد	١٠	١٦	محمد عبد الله الشنقيطى	٥
٨	عبد الرحمن إبراهيم الشاعر	٩	١٧	عبد الرحمن شعبان عطيات	٥
٩	محمد على حيدر	٨	١٨	سيد شوربجى عبد المولى	٥
مجموع					**٢٢٨**

ثانيًا: إدارة النشر الأكاديمي وسياساته بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

في إطار تحقيق الهدف من البحث، وهو دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل. يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على الجهة المسئولة عن إدارة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ ومهامها والقواعد والسياسات التي تحكم عملها، وسبل التعامل مع المؤلفين.

١- دار جامعة نايف للنشر

١/١- التعريف بالدار ومهامها

سبق وأن أشرنا إلى أن اهتمام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالنشر الأكاديمي قد بدأ مبكرًا مع بداية إنشائها مباشرة، وذلك في عام١٩٨٠، باعتباره مهمة أساسية من مهامها كهيئة أكاديمية؛ إذ جاء في الوثيقة الرسمية لأنشاء الجامعة ما يفيد – ضمنًا - بأن النشر هو أحد الوسائل المهمة في تحقيق أهدافها، فقد ذكرت ما نصه " تأصيل العلوم الأمنية ...وإثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات

الأمنية والاستراتيجية، ورفد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة" وهو هدف مرهون تحقيقه بتوافر برنامج طموح للنشر الأكاديمي، وهو ما حرصت عليه الجامعة؛ إذ لاحظت الباحثة أن الجامعة قد وفرت منذ بداية تأسيسها العناصر الأربعة المكونة للنشر بمفهومه المعياري: وهى المؤلف، والطابع، والموزع، والناشر. إذ يعمل في رحابها مجموعة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتتضمن بين مؤسساتها مطبعة، وقسمًا للتسويق والمبيعات، ودارًا للنشر.

ويتولى تنظيم عملية النشر بالجامعة وضبطها **دار جامعة نايف للنشر**، وقد أنشئت في عام ١٩٨٠ بمسمى "قسم النشر" كأحد أقسام مركز البحوث والدراسات، وهو المركز المعنى بتطوير استراتيجيات وأهداف البحث العلمي في الجامعة، و بناء وتعزيز القدرات والمهارات البحثية فيها، ودراسة الاحتياجات البحثية في الأجهزة الأمنية والمؤسسات ذات العلاقة في المجتمع العربي، ونشر المعرفة الأمنية الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمع[١].

وفى عام ٢٠١٤ تم تحويل قسم النشر إلى إدارة مستقلة تتبع إداريًا " وكيل الجامعة " مباشرًة، تحت مسمى **دار جامعة نايف للنشر**[٢]، وقد حدد قرار إنشائها عدة مهام تطلع الدار إلى القيام بها، هي[٣]:

١. إبراز أهمية النشر العلمي بالجامعة وحفز الكتاب والمؤلفين بنشر نتاجهم العلمي ليصل إلى كافة أطياف المجتمع .
٢. العمل على جودة المنتج العلمي لإصدارات الجامعة .
٣. فتح آفاق جديدة للنشر.
٤. إيجاد الأوعية العلمية التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عصارة أفكارهم ونتاجهم العلمي، ما يؤدي إلى إثراء المعرفة العلمية .
٥. إبراز جهود الجامعة في مجال النشر العلمي على المستويين الإقليمي والعالمي.
٦. النشر وفق ضوابط ومعايير علمية حديثة تواكب أحدث المستجدات في المجتمعات الأخرى.
٧. توثيق الصلات مع المؤسسات العلمية ذات التوجه المماثل لتوجه الجامعة .

ويتضمن الهيكل التنظيمي لدار جامعة نايف للنشر أربعة أقسام[٤]:

- **قسم التدقيق اللغوي** ويتولى عملية مراجعة إصدارات الجامعة المختلفة بعد إجازة المادة العلمية للنشر وتدقيقها وتصحيحها للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والاسلوبية والطباعية. فضلاً عن مراجعة الاستشهادات وضبطها، ومراقبة المادة من النواحي: الشرعية والأمنية والسياسية والمعلوماتية
- **قسم الترجمة** ويتولى ترجمة ملخصات البحوث والكتب التي تصدرها الجامعة، وكذلك ترجمة الأطروحات العلمية، ترجمة أوراق الندوات والمؤتمرات وجميع المواد المتعلقة بدار النشر.
- **قسم التسويق والمبيعات** ويتولى مهام بيع إصدارات الجامعة، داخل المملكة وخارجها، و المشاركة في المعارض المحلية والدولية.
- **قسم الإهداءات** ويتطلع بمهمة إهداء إصدارات الجامعة إلى المكتبات والمؤسسات والأفراد المعتمدة لذلك، بصفة دورية، داخل المملكة وخارجها.

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠١٦) دليل مركز الدراسات والبحوث. الرياض، دار جامعة نايف للنشر، ص١٢.
(٢) إجابة الأسئلة رقم (١/١-٣/١) من قائمة المراجعة
(٣) إجابة السؤال رقم (٦/١) من قائمة المراجعة
(٤) إجابة السؤال رقم (٤/١) من قائمة المراجعة

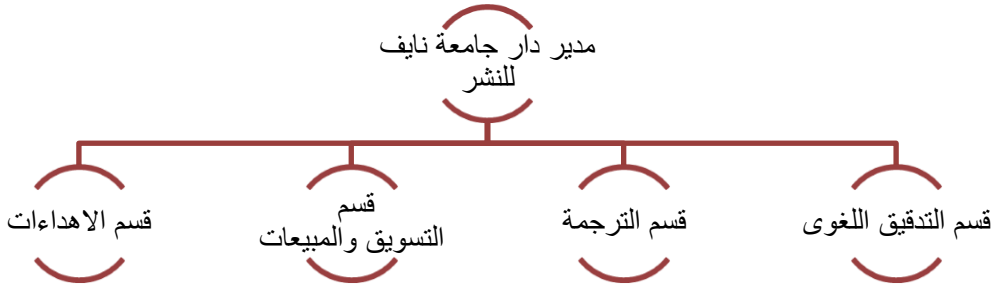

شكل رقم (٢)
الهيكل التنظيمي لدار جامعة نايف للنشر

ومن خلال تطبيق قائمة المراجعة وفحص عدد كبير من إصداراتها تبين للباحثة أن نمط إدارة النشر المطبق بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هو النمط المركزي، وهو الذى يقوم على توفير جهة واحدة تكون مسئولة مسئولية كاملة عن إدارة عملية النشر، وهى دار جامعة نايف للنشر، بحيث لا يتم نشر أي كتاب داخل الجامعة إلا عن طريقها وبإشرافها سواء أكان الكتاب مقدم من إحدى كليات الجامعة أو إدارتها أو مراكزها أو مؤلفين أفراد، وقد يذكر اسم الكلية أو المركز مقدم الكتاب على الغلاف بجانب دار النشر، وأحيانًا يكتفى بذكر اسم الدار فقط.

ويحقق هذا النمط الإداري مجموعة الإيجابيات، إذ يتطلب هذا النمط توحيد إجراءات تقديم الأصول ومتابعة تنفيذها ومن ثم يحقق سرعة في أداء العمل وانجازه، وكذلك توحيد مقاييس الفحص والتحكيم المترتب عليه نشر الكتاب، كما يضمن هذا النمط المحافظة على مستوى كبير من دقة التحرير وسلامة النص، ومستوى عالٍ من تصميم الأغلفة والإخراج الفني، والمحافظة على الملامح المميزة لإصدارات الجامعة، ودقة بيانات الفهرسة أثناء النشر وإثباتها في صفحة العنوان الخلفية، فضلا عما تحققه المركزية من سهولة تحديد مواطن الضعف وعناصر القوة في منظومة النشر، وتوحيد العلاقة بين المطبعة ودار النشر، وجهة التوزيع.[١]

٢/١- القواعد المنظمة لعملية النشر

ومما لاشك فيه أن إدارة عملية النشر الأكاديمي بالجامعة تتطلب توافر مجموعة من القواعد والسياسات اللازمة لضبطها وتنظيمها، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى توافر مثل هذه القواعد لدى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وما ملامحها العامة، وقد تضمنت قائمة المراجعة سؤالًا عن ذلك، ومن الإجابة عن هذ السؤال[٢] والبحث المكتبي تبين للباحثة أن دار نايف للنشر تتوسل في إدارتها بمجموعة من القواعد، سبق وأن أصدرها مركز الدراسات والبحوث بالجامعة، وتتضمن مجالات النشر المستهدفة من قبل الجامعة والشروط الواجب توافرها في الأصول المقدمة للنشر، وطريقة ترتيب المادة العلمية في الأصول وسبل التوثيق، وطريقة تقديم الأصول للنشر، وإجراءات التحكيم وقواعده، وحقوق النشر وإجراءات التعامل مع المؤلفين، وأما الأمور المتعلقة بالطباعة والتوزيع فتنظمها مجموعة من القرارات الإدارية المنظمة للعمل بالمطبعة وقسم التوزيع والمنبثقة عن قرارات المجلس العلمي، وسوف نتناول هذه القواعد بالتفصيل، ومدى تطبيقها، فيما بعد، أثناء دراسة إجراءات التعامل مع المؤلفين، ومراحل إنتاج الكتب وتسويقها.

(١)الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧) مصدر سابق، ص ص ٥٧٩-٥٨٠
(٢) إجابة السؤال رقم (٨/١) من قائمة المراجعة

٣/١- مجالات النشر

يستهدف برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تسعة مجالات رئيسة هي الرسائل العلمية، البحوث الممولة من الجامعة وغير الممولة، التأليف الأصيل باللغة العربية بما في ذلك الكتب الدراسية والمرجعية، والكتب المترجمة إلى العربية ومنها، التحقيقات، وأعمال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية، والمطبوعات الرسمية الخاصة بالجامعة، والدوريات العلمية، فضلاً عن ما يراه المجلس العلمي مناسبًا للنشر ومتسقاً مع أهداف الجامعة(١). ومن الملاحظ أن هذه المجالات التسعة تغطى كافة حالات النشر الأساسية، التي يجب أن يغطيها أي برنامج للنشر الأكاديمي بالجامعات(٢)

أما من ناحية المجالات الموضوعية، فقد نصت أهداف الجامعة في البندين الأول والرابع من أهدافها على " تأصيل العلوم الأمنية، وإثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وتقديم الاستشارات العلمية، ورفد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة"(٣) ومن خلال الدراسة التحليلية للكتب الصادرة عن الجامعة لاحظت الباحثة أن هذه الكتب تغطى المجالات الموضوعية ذات الصلة بنشاط الجامعة محل البحث، وهى العلوم الاجتماعية عامة، و موضوعات العلوم الأمنية والاستراتيجية والجنائية والقانونية بصفة خاصة، لذلك لا يقتصر برنامج النشر محل البحث على نشر أعمال المؤلفين المنتسبين للجامعة فقط، ولكن يمتد ليشمل نشر أعمال مؤلفين وباحثين من خارجها(٤)، كما أن الجامعة تلجأ أحيانًا إلى تكليف بعض المؤلفين أو المترجمين بتأليف أو ترجمة كتب معينة وذلك لأهميتها ولضرورتها ولأنها تتفق وأهداف الجامعة أو لسد ثغرات أو نقص في المجالات الموضوعية لإصدارات الجامعة(٥)، وهو ما يُفسَر بوجود سياسة محدد للنشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢- التعامل مع المؤلفين

لعل أول إجراءات النشر ومراحله هو لقاء الناشر بالمؤلف للحصول على أصل الكتاب المزمع نشره، ثم فحصه وتقييمه للوقوف على مدى صلاحيته للنشر، ومن ثم الاتفاق على النشر وإبرام عقده، وقد استهدفت الدراسة التعرف على سبل تعامل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين وإجراءاته، وتضمنت قائمة المراجعة خمسة عشر سؤالاً بخصوص ذلك، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة(٦) والبحث المكتبي انتهت الباحثة إلى النتائج التالية:

١/٢-الحصول على الأصول للنشر

تحصل دار نايف للنشر على أصول الكتب لأغراض النشر عن طريقين: المؤلف نفسه، وكليات الجامعة ومراكز بحوثها وإداراتها، وفى **الطريقة الأولى** يسعى المؤلف بنفسه – سواء أكان من منتسبي الجامعة أم من خارجها- إلى الدار لتقديم كتابه، وقد تأتى بعض الأصول عن طريق البريد لاسيما من المؤلفين غير المنتسبين للجامعة أو المتواجدين خارج المملكة.

وأما **الطريقة الثانية** فهي الجامعة نفسها ممثلة في كلياتها ومراكز بحوثها وإداراتها فضلًا عن المجلس العلمي، وهى بدورها تتحصل على الأصول عن طريق ثلاثة سبل: الأول عن طريق المؤلف نفسه إذ يتقدم بعمله إلى الكلية المختصة بموضوع العمل ومجاله، أو مركز البحوث والدراسات، سواء أكان هذا العمل مؤلفًا أو بحثًا علميًا ممولا من الجامعة أم غير ممول، أو أطروحة جامعية أو غيره من فئات الإنتاج الفكرى، والسبيل الثاني هو التكليف حيث تقوم إحدى الكليات أو مركز الدراسات والبحوث بتكليف من يقوم

(١) إجابة السؤال رقم (٧/١) من قائمة المراجعة
(٢) للمزيد راجع: عمر، احمد انور(١٩٨٤). النشر الذى تتولاه الجامعات العربية، عالم الكتب، ٥ (٣)، ص ص ٤٧٤-٤٧٦
(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx.
(٤) إجابة السؤال رقم (١/٢) من قائمة المراجعة
(٥) إجابة السؤال رقم (٢/٢) من قائمة المراجعة
(٦) إجابة الأسئلة رقم (٣/٢-١٧/٢) من قائمة المراجعة

بتأليف كتابًا أو ترجمته أو إجراء بحث، ترى أهميته للعملية التعليمية أو لاستكمال الخريطة المعرفية لبرنامج النشر، أو لغيره من الأسباب، ويدخل في ذلك تجميع أعمال المؤتمرات والندوات وتحريرها لإصدارها في شكل كتب. وأما السبيل الثالث فهو المطبوعات الرسمية الخاصة بالجامعة والتي يتوفر عليها موظفون رسميون بتكليف من إداراتهم[١] .

والجدول التالي رقم (١١) يوضح النسبة المئوية التقريبية لطرق الحصول على الأصول للنشر[٢]، ومنه يتبين أن غالبية الأصول الذى تتحصل عليها الدار تأتى عن طريق الجامعة نفسها بسبلها الثلاثة، المؤلف نفسه والتكليف والمطبوعات الرسمية، إذ بلغت نسبتها ٨٥% من إجمالي الإصدارات، كما يلاحظ أن غالبية هذه الأصول تأتى عن طريق مركز البحوث والدراسات الذى يعد الشريان الرئيس لتدفق أصول النشر بالجامعة، وهذا أمر منطقي فالهدف المستهدف من وجود المركز هو إجراء البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات العلوم الأمنية بمفهومها الشامل[٣].

جدول رقم (١١) النسبة المئوية التقريبية لطرق الحصول على الأصول

طرق الحصول على الأصول	النسبة المئوية التقريبية
المؤلف نفسه	١٥%
الكليات والأقسام العلمية ومراكز البحوث بالجامعة	٨٥%
الإجمالي	١٠٠%

وسواء أكان مصدر الحصول على الأصول عن طريق المؤلف نفسه أم كليات الجامعة وأقسامها ومراكز بحوثها- فإن دار نايف للنشر تشترط أن يُقدَم أصل الكتاب في شكلين: نسخة مكتوبة ومطبوعة من خلال الحاسب الآلي، وأخرى في شكل الكترونى على أسطوانة مليزرة، في ملفين أحدهما بصيغة (معالج الكلمات وورد) والثاني بصيغة pdf [٤] .

٢/٢- الفحص والتقييم

بعد أن تصل أصول الكتاب إلى الناشر واستلامها، يشرع في فحصها وتقييمها، للتأكد من صلاحيتها للنشر، وهى مرحلة مهمة بالنسبة للنشر بصفة عامة وللنشر الأكاديمي بصفة خاصة، حيث أن عدم الفحص والتقييم قد يؤدى إلى نشر كتب في غير تخصص الجامعة أو دون المستوى الذى يطمح إليه برنامجها للنشر، مما يؤدى بدوره إهدار الميزانية في نشر كتب غير صالحة علميًا، أو غير مطلوبة، ومن ثم تخفق الجامعة في تحقيق أهدافها من النشر، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى قيام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بفحص أصول الكتب وتقييمها قبل قرار النشر، وماهي أسس وإجراءات هذه المرحلة؟ وقد تضمنت قائمة المراجعة سبعة أسئلة عن الفحص، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة[٥] والبحث المكتبي للوائح النشر وقواعده، خرجت الباحثة بالمؤشرات التالية:

أ. تخضع جميع الأصول المقدمة للنشر للفحص سواء أكانت مقدمة من المؤلف نفسه أو عن طريق الجامعة نفسها أو بالتكليف، وسواء أكان العمل مؤلفًا أو بحثًا علميًا ممولًا من الجامعة أم غير ممول، أو أطروحة جامعية أو عملًا مترجمًا أو محققًا وغيره من فئات الإنتاج الفكرى[٦]، ولا يجوز قبول أصولا للنشر دون فحص إلا إذ كانت أعمال رسمية لأغراض إدارية تهدف إلى

(١) إجابة السؤال رقم (٣/٢) من قائمة المراجعة
(٢) إجابة السؤال رقم (٣/٢) من قائمة المراجعة
(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠١٦) مصدر سابق، ص١٢
(٤) إجابة السؤال رقم (٤/٢) من قائمة المراجعة
(٥) إجابة الأسئلة رقم (٢/٥-١١/٢) من قائمة المراجعة
(٦) إجابة السؤال رقم (٢/٥) من قائمة المراجعة

التعريف بنشاطات الجامعة وكلياتها وبرامج عملها ولوائحها وأدلتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية[١]، كما أنه لا يتم رفض أصولاً مقدمة للنشر دون فحص[٢] .

ب. يُسند التحكيم لاثنين من الأساتذة المتخصصين في مجال الكتاب، من لجنة التحكيم الصادر بها قرار من المجلس العلمي بالجامعة، وقد تستعين بمحكمين من خارجها إذا تعذر وجودهم بالجامعة، ووجوبيًا لابد من موافقة الاثنان على صلاحية الكتاب للنشر، وتُعزز لجنة التحكيم بثالث مرجح إذا جاء تقرير أحدهما يفيد بعدم صلاحية الكتاب للنشر[٣]

ج. يزود المحكمين الفاحصين ببيان بعناصر التقييم متضمن حاشية تفسيرية لكل عنصر فيها، واستمارة تحكيم تتضمن بنودًا تتعلق بمدى اتساق العنوان مع المحتوى، ومدى أصالة موضوع الكتاب، ومساهمته في إثراء المجال، وسلامة المحتوى والعرض واتباع المنهج العلمي وصحة تطبيقه، وسلامة نص الكتاب لغويًا وأسلوبيًا وعلميًا، وكفاية المراجع وحداثتها، ومراعاة الأصول العلمية في توثيقها، فضلاً عن عدم تعارض المادة مع العقيدة الإسلامية[٤]، وحددت معايير الفحص والتحكيم بالجامعة محل البحث واجبات الفاحص في تقدير مدى صلاحية العمل للنشر، وأمامه هنا خيارات ثلاثة، إما صالح للنشر، أو صالح للنشر بعد إجراء تعديلات، أو غير صالح للنشر، ورصد الإيجابيات والسلبيات الواردة في العمل، واقتراح التعديلات المطلوبة[٥]

د. إذا قرر الفاحصون عدم صلاحية الكتاب للنشر، يتم تدبيج خطاب اعتذار للمؤلف عن عدم النشر، دون ذكر الأسباب، وعدم رد الأصول للمؤلف[٦]، أما إذ قرر الفاحصون عمل تعديلات على أصول الكتاب حتى يكون صالحًا للنشر، فإذا كانت التعديلات تتعلق بالمحتوى العلمي ومنهج إعداد الكتاب، فيتم تدبيج خطاب للمؤلف، يطلب منه إجراء التعديلات المطلوبة إن رغب في نشر الكتاب، أما إذا كانت التعديلات تتعلق بتصحيح أخطاء لغوية وأسلوبية، فيتولى قسم التدقيق اللغوي بدار نايف للنشر إجراء ذلك[٧]، وفي كل الأحوال يتولى هذا القسم عملية مراجعة إصدارات الجامعة المختلفة بعد إجازة المادة العلمية للنشر، وتدقيقها وتصحيحها، للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والأسلوبية والطباعية. فضلاً عن مراجعة الاستشهادات وضبطها، ومراقبة المادة من النواحي: الشرعية والأمنية والسياسية والمعلوماتية[٨]، كما يحق له حذف أي فقرات من الكتاب يرى أنها مخالفة لأهداف الجامعة وسياساتها[٩].

ه. تكتنف عملية الفحص والتحكيم سلبية واحدة هي، تأخر بعض المحكمين عن الرد بتقرير صلاحية النشر، مما يؤدى بدوره إلى تأخير طباعة الكتاب وتجليده وإتاحته للتوزيع[١٠]

٣/٢- الاتفاق مع المؤلف

لكل من المؤلف والناشر حقوق والتزامات متبادلة بخصوص العمل محل النشر، لذلك بعد إقرار صلاحية الكتاب للنشر، يشرع الناشر في الاتفاق مع المؤلف على هذه الالتزامات وسبل الوفاء بها، وغالبًا ما تتضمن هذه الالتزامات تحديد طريقة الطباعة والتوزيع وعدد النسخ ومدة الاتفاق وقيمة الحق المادي

(١) إجابة السؤال رقم (٦/٢) من قائمة المراجعة
(٢) إجابة السؤال رقم (٦/٢) من قائمة المراجعة
(٣) إجابة السؤال رقم (٧/٢) من قائمة المراجعة
(٤) إجابة السؤال رقم (١١/٢) من قائمة المراجعة
(٥) إجابة السؤال رقم (٨/٢) من قائمة المراجعة
(٦) إجابة السؤال رقم (٩/٢) من قائمة المراجعة
(٧) إجابة السؤال رقم (١٠/٢) من قائمة المراجعة
(٨) إجابة السؤال رقم (٤/١) من قائمة المراجعة
(٩) راجع نموذج عقد النشر بالملحق رقم(١/٢)، بند ١١
(١٠) إجابة السؤال رقم (١/٥) من قائمة المراجعة

للمؤلف وطريقة تسديده، وغيرها من البنود، فضلا عن طريقة الفصل بين طرفي الاتفاق إذا وقع خلاف بينهما، ويحرر هذ الاتفاق، فيما يسمى بعقد النشر.

ولا يوجد صيغة موحدة لعقد النشر، فهي تختلف من دولة لأخر ومن ناشر لآخر، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على سبل اتفاق جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين، وبنود الالتزامات المتبادلة بينهما، وقد تضمنت قائمة المراجعة خمسة أسئلة عن ذلك، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة[١] وتحليل نموذج عقد النشر الخاص بالجامعة، خرجت الباحثة بالمؤشرات التالية:

أ. كان لدى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجان من التعاقد، أحدهما يختص بنشر مؤلَف، والثاني عقد إجراء دراسة أو بحث، ثم شرعت الجامعة منذ عام ٢٠١٤ بدمجهما في عقد واحد للنشر[٢] يتم بموجبه الاتفاق على نشر العمل الفكرى أيا كان نوعه، مؤلفًا أو بحثًا علميًا ممولا من الجامعة أم غير ممول، أو أطروحة جامعية أو عملًا مترجمًا أو محققًا وغيره من فئات الإنتاج الفكرى[٣].

ب. نظرًا لأهمية عقد النشر في الحفاظ على حقوق طرفيه؛ الجامعة والمؤلف، فقد حرصت الجامعة على أن يكون العقد مكتوبًا وليس شفهيًا، وأكثر من هذا أن جعلت التوقيع على عقد النشر يتم بواسطة رئيس (مدير) لجامعة شخصيًا[٤] وليس مدير دار النشر، بوصفه الذى يدير دفة النشر بالجامعة، ويقع عليه عبء مسئوليتها كما هي العادة في كثير من الجامعات.

ج. تناول عقد النشر تحديد طرفي الاتفاق، والتزامات كل منهما، ونصت على أن يتولى الطرف الأول وهو الجامعة أمر الطباعة والتوزيع داخل المملكة وخارجها، مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف، وأن من حقه حذف أي فقرات من الكتاب يرى أنها مخالفة لأهداف الجامعة، وذلك بعد الرجوع إلى المؤلف، بطبيعة الحال، وأن جميع حقوق النشر المادية هي ملكا للجامعة طوال فترة التعاقد، وكذلك جميع الحقوق المتعلقة بالدراسة التي نفذت لصالح الجامعة وبتكليف منها، هي ملكاً خالصًا للطرف الأول، وتناول العقد أيضًا التزامات الطرف الثاني وهو المؤلف، ومنها عدم منح حق النشر والتوزيع لجهة أخرى خلال مدة التعاقد، وأن يتحمل أية حقوق سابقة أو لاحقة لأى جهة ما على الكتاب محل العقد[٥]، وإجراء التعديلات المقررة من قبل المحكمين، ويحق للطرف الثاني تقاضي مكافأة مالية مقابل حصول الطرف الأول على حق النشر، وعدد من النسخ على سبيل الإهداء[٦].

د. لم يشر عقد النشر إلى مسئولية مراجعة تجارب الطباعة، ويرجع ذلك إلى أنها من مهام قسم التصحيح بالمطبعة[٧]

ه. فيما يتعلق بالحق المادي للمؤلف وطريقة دفعه، تتعامل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين بنظام "المبلغ الإجمالي" أو ما يطلق عليه اصطلاحًا في صناعة النشر بالتقدير الجزافي، وفيه يمنح المؤلف مبلغًا يتراوح ما بين عشرين ألف وخمسين ألف ريال ، تحسب على أساس تقدير المجلس العلمي وفقا للجهد المبذول وعدد صفحات الكتاب، كما تختلف المكافأة تبعًا لفئة الكتاب (تأليف، بحث علمي، كتاب دراسي، كتاب مرجعي، ترجمة، تحقيق، مراجعة، تحرير

(١) إجابة الأسئلة رقم (١٣/٢-١٧/٢) من قائمة المراجعة، أنظر أيضا الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقد النشر بالجامعة
(٢)الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقد النشر بالجامعة
(٣) إجابة السؤال رقم (١٥/٢) من قائمة المراجعة
(٤)الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقد النشر بالجامعة
(٥) من الجدير بالذكر أن الجامعة قد ألحقت بعقد النشر نموذج إقرا وتعهد بأن الكتاب محل العقد لم يسبق نشره أو تقديمه لأى دار نشر أثناء فترة الفحص والتقييم، أنظر الملحق رقم (٤/٣) نموذج إقرار وتعهد.
(٦) أنظر الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقود النشر بالجامعة
(٧)إجابة السؤال رقم (٣/٣) من قائمة المراجعة

أعمال مؤتمر) وأحيانا مكانة المؤلف، وأما من يُكلف بإعداد كتاب أو بحث، ولم يقبل عمله، أو لم يكتمل، تقدر له مكافئة نظير ما بذله من جهد[١].

و. حددت مدة التعاقد بخمس سنوات من تاريخ إجازة الكتاب للنشر، تحتفظ الجامعة خلالها بحقوق النشر وفي حالة إعادة الطبع، في فترة التعاقد يصرف نصف المكافأة المالية المنصوص عليها في العقد، وأما في حالة إصدار طبعة ثانية من نفس الكتاب أو إعادة طبعه بعد انتهاء مدة العقد، فتسرى عليه نفس شروط الطبعة الأولى[٢].

ز. يدفع الحق المادي للمؤلف بعد اجتياز الكتاب للتحكيم العلمي وإجراءات النشر. [٣]

ح. في حال الإخلال بأي من بنود العقد، أو إذا وقع خلاف بين طرفيه يحل بالتفاهم والتراضي، وإذا تعذر ذلك يكون الفصل فيه عن طريق القضاء وفقًا للأنظمة السائدة في دولة المقر وهى السعودية[٤]

ط. هذا عن أول مراحل النشر وهو لقاء الناشر بالمؤلف للحصول على أصول الكتاب، ثم فحصه وتقييمه للوقوف على مدى صلاحيته للنشر، ومن ثم الاتفاق على نشره وإبرام عقده، ليصبح الكتاب جاهزًا للطباعة، أما عن المدة الزمنية التي تستغرقها هذه المرحلة؛ ما بين استلام أصل الكتاب وإرساله إلى المطبعة، فهي عادة لا تزيد عن ثلاثة شهور إلا نادرًا [٥].

ثالثًا: الإنتاج المادي للكتاب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الإنتاج المادي للكتاب هو المرحلة الثانية من مراحل نشره، وهى تلك الإجراءات التي يمر بها أصل الكتاب منذ إبرام عقد النشر بين طرفيه، وحتى يصبح قابلًا للتوزيع، ويهدف هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على إجراءات إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف محل البحث، وهى التصميم وملامحه، الطباعة وأين تطبع الكتب، وسبل تجليدها، وتكاليف إنتاج الكتاب، وعدد النسخ، والعوامل المؤثرة في ذلك.

بداية تتولى **إدارة المطابع**[٦] مهمة الإنتاج المادي للكتب الصادرة عن جامعة نايف، وهى إدارة تابعة مباشرة لوكيل الجامعة، في نفس المستوى الإداري لدار نايف النشر، حيث تقوم هذه الإدارة بكافة العمليات المرتبطة بالإنتاج من تصميم، وتجميع وصف ومراجع للبروفات وطباعة وتجليد، كما تتولى بالتعاون مع إدارة المشتريات أمر تدبير مواد الطباعة والتجليد(الورق – الأحبار- مواد التجليد- الزنكات وغيرها من المواد) [٧]، وقد حدد قرار إنشاء إدارة المطابع مهامها في:

- طباعة الأبحاث العلمية الصادرة عن الجامعة وأقسامها المختلفة، وطباعة الكتب المؤلفة والمترجمة المعتمدة للنشر في مختلف المجالات والتخصصات العلمية والإنسانية والأمنية.
- طباعة المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب وهي مجلة علمية دورية محكمة، ومجلة الأمن والحياة وهي مجلة إعلامية شهرية، والمجلة المعلوماتية وهي مجلة علمية دورية محكمة. والمجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي .
- تأمين كافة مطبوعات ومستلزمات الجامعة بأقسامها ومطبوعات مركز البحوث والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والحلقات العلمية، وكافة مطبوعات أنشطة الجامعة العلمية والأمنية والاجتماعية والإدارية.

(١) إجابة الأسئلة رقم (١٣/٢- ١٤/٢) من قائمة المراجعة
(٢)أنظر الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقود النشر بالجامعة
(٣) إجابة الأسئلة رقم (١٧/٢) من قائمة المراجعة
(٤) إجابة الأسئلة رقم (١٦/٢) من قائمة المراجعة و أنظر الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقود النشر
(٥) إجابة السؤال رقم (١٢/٢) من قائمة المراجعة
(٦) اجابة السؤال ١/٣ من قائمة المراجعة.
(٧) اجابة السؤال ٨/٣ من قائمة المراجعة.

وتتضمن إدارة المطابع سبعة أقسام هي الإدارة العامة، قسم التصميم والإخراج الفني، قسم الصف التصويري، قسم التصحيح، قسم تصوير وطباعة البليت، قسم الطباعة والاستنساخ، قسم التجليد، ولكل قسم مهامه المختلفة ويتوافر لديه موارده الفنية والبشرية والمادية اللازمة لتنفيذ مهامه[١]، ويتوافر لدى إدارة المطابع دليلًا يحدد مهام كل قسم والتوصيف الوظيفي له ولمنتسبيه من المصممين والطابعين والمصححين والمراجعين والمجلدين وغيرهم من القوى العاملة[٢]

وعلى أية حال، عادة ما ترسل دار نايف للنشر أصول الكتاب المزمع نشره، بعد قرار الموافقة عليه، إلى إدارة المطابع بعد قرار الموافقة على نشر الكتاب لعمل **تقدير مبدئي بتكاليف إنتاج الكتاب وذلك بالتشاور مع دار النشر**[٣] وهو أمر مهم لمعرفة مدى سماح ميزانية النشر بالجامعة لتغطية انتاج الكتاب، ولتحديد سعر التوزيع، ثم تشرع ادارة المطابع في تصميم الكتاب وطباعته وتعديد نسخه وتجليده، وسوف نتناول هذه المراحل تباعًا.

١- التصميم

ويقصد به تحديد مواصفات الكتاب، من حيث صفحة العنوان وتنظيم البيانات عليها، ومقاس صفحات النص وترتيبها واختيار أبناط الطباعة، وإخراج الايضاحيات، وعدد السطور في الصفحة ومقدار المسافات بينها ومساحات الهوامش، فضلاً عن تصميم غلاف الكتاب واختيار الشكل المناسب له، وهى مسألة مهمة تؤثر بلا شك في مدى الإقبال على الكتاب، إذ إن التصميم الرديء قد يكون سببًا مباشرًا في عزوف القراء عليه[٤].

هذا ويتولى قسم التصميم والإخراج الفني تحديد مواصفات الكتب وتصميم أغلفتها، وهو أحد أقسام إدارة المطابع، وذلك من خلال أحد مصممية بالتشاور مع دار النشر والمؤلف[٥]

وبفحص عدد غير قليل من الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تبين لنا أن الكتب الصادرة منذ بداية برنامج النشر بالجامعة سنة١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٦، وعددها ١٧٦ كتابًا، لم يكن لها شكل مميز أو تصميم واحد أو غلاف موحد أو أي ملامح لمطبوعاتها ينم على أنها من إصدارات الجامعة، فكل كتاب له تصميمه الخاص، وغلاف منفرد يعبر تصميمه- إلى حد ما- عن محتواه الموضوعي، وقد يتسم في بعض الأحيان بالتواضع الشديد[٦]، ويرجع ذلك إلى أن المطبعة في ذلك الوقت لم تكن قد استكملت بعد كافة وحداتها، ولم يكن بها أحد من المصممين، وكان يتم اللجوء إلى مصمم خارج الجامعة للقيام بهذا الأمر، أو الاكتفاء بخبرات الطابعين بالجامعة.

ومنذ عام ١٩٩٧ بدأت الكتب الصادرة عن الجامعة تأخذ شكلًا واحدًا، ولها تصميم مميز ذات ملامح موحدة، بحيث أصبحت توحى بأنها من إصدارات الجامعة، ومن ذلك:

- اللون المحدد الموحد لأرضية أغلفة الكتب إذ جاء لون أرضية الغلاف الأخضر الغامق قليلًا (الزرعي) في الربع الأول من ناحية اليمين بطول الصفحة، ثم يغطى بقية الغلاف باللون الأخضر الفاتح، وأما بيانات الكتاب فقد كتبت باللون الأسود[٧]

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx

(٢) اجابة السؤال ١٥/٣ من قائمة المراجعة، وانظر أيضا المصدر السابق.

(٣) إجابة السؤال ١٠/٣من قائمة المراجعة. ومن الجدير بالإشارة أن الباحثة لم تستطع الحصول على أية بيانات خاصة ببنود التكلفة ونسبتها المئوية من إجمالي التكلفة،(إجابة للسؤال ١١/٣من قائمة المراجعة) وذلك من الأمور الخاصة بالجامعة وغير المسموح بتداولها، وبصفة عامة تنقسم تكاليف إنتاج الكتب إلى نوعين: الأول خاص بتكاليف العمليات من تصميم الغلاف والمتن وطباعتهما والتجليد، والنوع الثانى تكاليف المواد الخام من ورق وأحبار وزنكات وأفلام وما في حكمها، وقد تزيد بعض دور النشر على ذلك مصروفات إدارية. وقد أعفانا أستاذنا الدكتور شعبان خليفة من الخوض في تفاصيل ذلك، إذ عقد فصلًا في كتابة الفذلكات في أساسيات النشر عن حساب تكاليف الكتاب المطبوع . للمزيد راجع: خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٨) ، مصدر سابق، ص ص ١٠-١١

(٤) ميريك، فرانك (١٩٦٩). نشر الكتاب فن، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١٤٣.

(٥) إجابة السؤالين ٤/٣-٥ من قائمة المراجعة.

(٦) أنظر الملحق رقم ٤ /١ (صورة غلاف كتاب من بدايات النشر

(٧) أنظر الملحق رقم ٤/٢- صورة الغلاف الموحد لإصدارات الجامعة

- طريقة عرض بعض بيانات التأليف والنشر وأماكن وجودها على الغلاف جاءت واحدة في معظم الكتب، فعلى الغلاف يأتي اسم الجامعة في أعلاه وشعارها، ثم يأتي العنوان الرئيس والعنوان الفرعي (إن وجد) في منتصف الصفحة، يليه تحته مباشرة بيان التأليف، ثم في أسفل الغلاف بيان الناشر وتحته مكان النشر، ثم يليه تاريخ النشر(١)
- يأتي على صفحة العنوان، البيانات نفسها التي على الغلاف وبطريقة عرضها، وعلى ظهر الصفحة يأتي بيان حقوق الطبع، ثم تسجيلة الفهرسة أثناء النشر، ثم بيان مسئولية الطباعة. (٢)
- يستثنى من الملاحظات السابقة بعض الكتب الصادرة حديثًا، وأدلة الكليات والمطبوعات الإدارية، إذ جاء كل كتاب منها بتصميم منفرد للغلاف، وصفحة العنوان خاصة(٣).
- ثمة أمر آخر تتميز به مطبوعات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هو نوع الورق المستخدم في إنتاج الكتب، إذ تستخدم الجامعة ورق زنة ٨٠ جرام أبيض؛ لإنتاج صفحات المتن، وأما الغلاف، فيستخدم في إنتاجه ورق كوشيه لامع، زنة٣٠٠جرام، مما يساعد المطبوع على تحمل كثرة الاستخدام. ويدل كذلك على عناية الجامعة بإخراج إصداراتها.

٢- الطباعة والتجليد

بعد انتهاء قسم التصميم والإخراج الفني من أداء عمله، يحال أصل الكتاب إلى الطباعة وفقًا للخطوات التالية:

أ. ترسل أصول الكتاب إلى قسم الصف التصويري، الذى يقوم بدوره بعملية الجمع إلكترونيا وذلك باستخدام أجهزة حاسب آلي نظام ماكنتوش، ثم طباعة التجارب الأولى(بروفات) للكتاب(٤)

ب. بعد عملية الجمع الإلكتروني ترسل التجارب الأولى لقسم التصحيح لتتم قراءة التجارب (البروفات) الأولى ومراجعتها وتصحيحها والتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء المطبعية التي قد تقع عند الجمع، وكذلك الاطلاع على تجارب (بروفات) الطباعة النهائية للتأكد من سلامة الترقيم والتبنيط وتركيب الصفحات والصور والجداول والخرائط وتسلسل ملازم المطبوع، ومن ثم اعتماد طباعته(٥)

ج. بعد عملية المراجعة واعتماد الكتاب للطباعة تتم عملية التصوير وعمل المونتاج لجميع المطبوعات وعمل ألواح الطباعة المعدنية (البليتات) وهذه كلها عمليات فنية تتكامل مع بعضها البعض، حتى تصور المطبوعة على ألواح الطباعة، ليتم تركيبها على مكائن الطبع، لتخرج في شكل مادة مطبوعة على الورق، حيث إن جميع أعمال تصوير البليت وطبعه تتم عن طريق الحاسب الآلي(٦).

د. ثم تأتى مرحلة الطباعة وتعديد النسخ، ويتولاها قسم الطباعة، وذلك باستخدام نمط طباعة الأوفست، حيث يمتلك القسم خمس مكائن طباعة جميعها من نوع هيدلبرج "Heidelberg"، إحداها مقاس (٧٠ × ١٠٠ سم)، أربعة ألوان، وتعتبر من الدعامات المهمّة لهذا القسم، وتقوم بطباعة الكتب والمطبوعات الملونة والدوريات، وتوجد ماكينة تطبع بلونين مقاس (٥٠ × ٧٠ سم) وأخرى بلون واحد (٥٠ × ٧٠ سم) وهي مكائن مساعدة تقوم بطباعة الكتب والمطبوعات الأخرى التي تنشرها الجامعة، إضافة إلى ماكينة "GTO" مقاس (٤٠ × ٥٠ سم) تطبع بلونين،

(١) أنظر الملحق رقم ٤ /٢ صورة الغلاف الموحد لإصدارات الجامعة
(٢) أنظر الملحق رقم ٤ /٣ صورة العنوان لأحد إصدارات الجامعة وظهرها
(٣) أنظر الملحق رقم ٤ /٤
(٤) إجابة السؤال ٢/٣من قائمة المراجعة.
(٥) إجابة السؤال ٣/٣من قائمة المراجعة.
(٦) تعليقات اضافية على إجابة السؤال ٣/٣من قائمة المراجعة.

وأخرى مقاس (٤٠ × ٥٠ سم) بلون واحد، تقوم بطباعة الأغلفة للمجلات والكتب والأبحاث والأدلة الخاصة بأنشطة الجامعة،[١].

ه. وأخيرًا ترسل ملازم الكتاب بعد الطباعة إلى قسم التجليد حيث يتولى تجليد نسخ الكتاب، وهناك نوعين من التجليد تستخدمهما جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ التجليد العادي: ويتم آلياً، عن طريق خط إنتاج كامل أوتوماتيكيًّا من نوع مولر مارتيني "muller martini"، وذلك بوضع الملازم في محطات التجميع، وتركيب الغلاف بحيث تخرج النسخة جاهزة للقص، ويوجد بقسم الطباعة مكائن حديثة منها مكائن لطي الورق مقاس (٥٠ × ٧٠ سم) ومقاس (٧٠ × ١٠٠ سم)، ومقصات إلكترونية، وماكينة بصم حراري، وماكينات للتدبيس، وماكينة تغليف بلاستيك لامع ومطفي "سلفان"، وماكينة لتكسير وقص الكرتون، وماكينة لعمل كلاشيهات للبصم الحراري، وماكينات للتخريم، إضافة إلى جهاز للتربيط. ويتم التجليد الفني آلياً أو يدوياً، حيث تتم خياطة الكتب، ثم يُغَرَّى كعب الكتاب ويلصق به الغلاف المصنوع عادة من الكرتون السميك أو المقوى المكسو بالجلد والقماش المشمع أو الشمواه، ويكتب عليه بالخط الذهبي حسب المواصفات الفنية المطلوبة. ومعظم مطبوعات الجامعة تجلد تجليدًا عاديًا، في حين يستخدم التجليد الفى لبعض المطبوعات ذات الطبيعة التذكارية[٢]

و. وبانتهاء عملية التجليد يصبح الكتاب جاهزا للتوزيع.

٣- عدد النسخ

هذا عن مراحل إنتاج الكتاب، أما عن عدد النسخ التى يتم طباعتها للطبعة الواحدة، والعوامل التي تتحكم في تحديدها، فتشير الإجابة عن السؤالين٦/٣-٧/٣ من قائمة المراجعة [٣] إلى ما يلى:

- تختلف عدد نسخ الطبعة الواحدة من الكتاب تبعا لفئة الكتاب؛ فالكتب المؤلفة والمترجمة والدراسات والبحوث، والكتب الدراسية، والمرجعية، أعمال المؤتمرات المجمعة، في شكل كتاب، يطبع منها خمسة آلاف نسخة، وقد نص عقد النشر على ذلك في المادة رقم (٥) منه[٤]
- أما المطبوعات الرسمية، وأعمال المؤتمرات التي توزع أثناء انعقاده، فيتراوح عدد نسخ الطبعة لكل منها ما بين خمسمائة نسخة إلى ألف، وذلك وفق الهدف من نشرها ومناسبة توزيعها.

٤- معوقات الإنتاج المادي

وكما يتميز خط الإنتاج المادي للكتاب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بتوافر القوى العاملة المدربة، والتجهيزات الفنية الحديثة اللازمة للقيام بكافة مراحله من تصميم وإخراج فنى وجمع ومراجعة وتصحيح وطباعة وتجليد، إلا أن عملية الإنتاج يكتنفها عدد من المشكلات[٥] التي تؤدى إلى تأخره، من ذلك:

- التأخر أحيانًا في طباعة الكتب نتيجة التكدس الذى قد تصاب به المطبعة لقيامها بمهام تأمين كافة مطبوعات ومستلزمات الجامعة بأقسامها، ومطبوعات مركز البحوث، والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والحلقات العلمية، وكافة مطبوعات أنشطة الجامعة العلمية والأمنية

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx
(٢) المصدر السابق؛ إجابة السؤال ٩/٣من قائمة المراجعة.
(٣) إجابة الأسئلة رقم (٦/٣-٧/٣) من قائمة المراجعة
(٤)أنظر أيضا الملحق رقم (١/٣) نموذج من عقد النشر بالجامعة
(٥) إجابة الأسئلة رقم (١/٥) من قائمة المراجعة

والاجتماعية والإدارية. فضلاً عن طباعة الدوريات الأربع والنشرات المختلفة التي تتوفر على اصدارها الجامعة.

- اعتماد عملية الطباعة والتجليد على مواد مستوردة؛ كالورق والأحبار ومواد التجليد، وما تعانيه من ارتفاع في الأسعار، مع تراجع ميزانية النشر بالجامعة في السنوات الأخيرة، مما يؤدى إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب ومن ثم سعره، فضلاً عن تأخير توقيت صدوره.
- قد يتطلب طباعة الكتاب اللجوء إلى استخدام عدد كبير من رزم الورق، وقد يكون المتاح منها متفاوتة في درجة اللون الأبيض وفى الوزن، مما يؤثر بالسلب على شكل المطبوع.

رابعًا: تسويق الكتاب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يقصد بتسويق الكتاب تلك الجهود التي تبذل من قبل الناشر لتوصيل الكتاب إلى المستقبلين؛ أفراد ومؤسسات، وهو الحلقة الثالثة والأخيرة من حلقات النشر، فبعد الانتهاء من إنتاج الكتاب، وتعديد نسخه وتجليدها، يأتي تسويق الرسالة الفكرية وتوصيلها إلى مستقبليها، ومن ثم يتحقق الهدف المستهدف من برنامج النشر، وتتضمن هذه الحلقة عددًا من الأنشطة تبدأ بتسعير الكتاب، والإعلان عنه والترويج له، ثم طرحه على منافذ التوزيع، ليأخذ طريقه إلى القراء أو المستقبلين.

ويهدف هذا الجزء من الدراسة إلى بيان إجراءات تسويق الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ونظمه وسياساته، وذلك من خلال مناقشة ثلاثة عناصر؛ تسعير الكتب، الإعلان والدعاية، قنوات التوزيع، ثم مناقشة العوائق التي تحد من عملية التسويق

١- إدارة التسويق

تمارس عملية تسويق الكتب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عبر دار نايف للنشر نفسها، وتتوزع أعمال التسويق بين قسمين بالدار، قسم التسويق والمبيعات ويتولى مهام تسعير الكتب، سواء للبيع في المملكة أم خارجها[١]. كما يتولى بيع إصدارات الجامعة، والتعاقدات الخاصة بالتوزيع، ومتابعة الوكلاء خارج المملكة، والمشاركة في المعارض المحلية والدولية. والقسم الثاني هو قسم الإهداءات، ويتولى تنفيذ إجراءات إهداء إصدارات الجامعة إلى منسوبي الجامعة والأفراد والجهات المعنية بذلك، داخل المملكة وخارجها، والتبادل مع الجامعات والمؤسسات التي تربطها بالجامعة علاقات ثقافية واهتمام مشترك في المجال الموضوعي، فضلاً عن تزويد مكتبة الملك فهد الوطنية دوريًا بإصدارات الجامعة الجديدة تطبيقًا لقانون الإيداع[٢].

وقد لاحظت الباحثة أن العمل في تسويق الكتب وتوزيعها بالجامعة يسير وفق تعليمات إدارية وإرشادية روتينية تتسم بالعمومية، ولا يوجد خطط أو قواعد تفصيلية تحكم العمل، ولعل مرد ذلك إلى خلو قسمي التسويق والإهداءات من المتخصصين بمجال تسويق الكتاب وتوزيعه بصفة عامة، وضعف الخبرات الخاصة بتوزيع الكتاب الأكاديمي بصفة خاصة.

٢- تسعير الكتب

نظرًا لأن الهدف من برنامج النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هو دعم وظيفتها الأساسية المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الأمني في البلاد العربية، وليس التربح المادي

(١) إجابة السؤال رقم (١٢/٣) من قائمة المراجعة

(٢) دار جامعة نايف للنشر. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/٣. متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Departments/UniversityDepartments/publishinghouse/Pages/default.aspx ؛ إجابة السؤال رقم (٦/٤) من قائمة المراجعة؛ ومن الجدير بالإشارة أن نظام الإيداع القانونى بالسعودية قد صدر في ١٤١٢/٩/٧هـ وقد بدأت مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض في تطبيقه منذ عام ١٤١٤هـ، بتسجيل كل ما ينشر داخل المملكة من أوعية المعلومات مع تثبيت رقم الإيداع عليها قبل نشرها، وكذلك الرقم الدولي الموحد للمنشورات السعودية بوصفها المركز الوطني المسئول عن تسجيل المطبوعات، حيث تظهر الأرقام المميزة على المطبوعات السعودية، إلى جانب فهرسة المطبوع التي تعدها المكتبة في أثناء النشر، وطبقا لذلك شرعت جامعة نايف في توريد وإيداع نسخًا من مطبوعاتها لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض منذ ذلك التاريخ.

والاستثمار التجاري، لذا فإنها تتيح مطبوعاتها بسعر التكلفة (تكلفة الإنتاج مضافًا إليها مكافأة التأليف والتحكيم) مع زيادة بعض المصروفات الإدارية[١].

وبتحليل البيانات الواردة في دليل التوزيع الخاص بإصدارات الجامعة، تبين أن متوسط سعر الملزمة (١٦صفحة، وهى وحدة التسعير) من الكتب الصادرة في الأعوام (٢٠١٥-٢٠١٧) يبلغ ١,٧٥ريالًا سعوديًا، أي أن كتاب مثل: " المسائل الأولية غير الجنائية التي يتوقف عليها الفصل في الدعوى الجنائية/ لمحمد عبد الحميد مكي، والصادر عام ٢٠١٦"، والبالغ عدد صفحاته ٢٥٦صفحة، (١٦ ملزمة بالإضافة إلى الغلاف الذى يحسب ملزمة)، قد تم تسعيره بثلاثين ريالًا[٢]، وكذلك كتاب " تجارة المخدرات في ظل التغيرات العربية/ لعبده كامل الطايفي، والصادر عام ٢٠١٥، في ٣٤٤صفحة" (٢١,٥ملزمة بالإضافة إلى الغلاف) قد تم تسعيره بأربعين ريالًا.

ولاشك أن التوزيع بسعر التكلفة يضمن للجامعة عائدًا ماديًا بتوفير تكلفة الكتاب الأساسية، ومن ثم ضمان استمرار برنامج النشر، كما يضمن لها وصول الكتاب إلى المستفيد الإيجابي المهتم بموضوع الكتاب والمستهدف من نشره، ومن ثم الاستخدام الأمثل له، لأن الجمهور عادة لا يقبلون على شراء كتبًا من إصدارات الجامعة إلا وهم متأكدون بمدى العائد المعرفي عليهم[٣]

٣- الدعاية والاعلان عن الكتب المنشورة بالجامعة

تهدف عملية الإعلان والدعاية إلى الترويج للمنتج والإعلام عنه لتهيئة السوق لاستقباله وتعريف الناس به، والكتاب مثله مثل أي منتج، مهما بلغت جودة تأليفه وطباعته، يحتاج إلى الإعلان عنه، والترويج له، وتنبيه القراء إلى أن كتابًا ما قد ظهر، أو سوف يظهر[٤]. لذلك يحرص كثير من الناشرين على ممارسة هذه العملية لتأثيرها الإيجابي– النسبي – في زيادة المبيعات والتوزيع، ووصول الكتاب للمستهدفين منه.

ولا يختلف النشر الأكاديمي عن النشر التجاري في هذا الجانب، فكلاهما يحتاج إلى الدعاية والإعلان حتى يحقق الهدف من صناعته، إلا أن الفارق الوحيد بينهما هو ابتعاد الناشر الأكاديمي عن الابتذال الذى يصاحب عادة الإعلانات التجارية لسلعة ما، وسلوكها لوسائل تنال من سمعتها، وما غير ذلك فإن عليها أن تسلكه خدمة للكتاب ومريديه.

ولذلك استهدفت الدراسة التعرف على مدى ممارسة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للدعاية والإعلان عن إصداراتها، و ما الوسائل التي تنتهجها لترويج مطبوعاتها؟، ومن المسؤول عن ذلك بالجامعة؟

لقد تعددت **وسائل الدعاية والاعلان التي تنتهجها الجامعة لترويج مطبوعاتها**، وقد رصدت الباحثة خمس وسائل[٥]،تستخدم بصفة مستمرة لكل الإنتاج، هي:

أ. **قوائم المطبوعات** وهى قوائم تتضمن البيانات الببليوجرافية للكتب الصادرة عن الناشر، بالإضافة إلى السعر، وتوزع على السوق المحتمل؛ أفراد ومؤسسات، وتبدو أهمية هذه الوسيلة في أنها وسيلة فعالة للإعلام والاختيار أيضًا، ويمكن أن تعتمد عليها المكتبات في الاختيار والاقتناء، وتتميز برخص التكلفة إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل، كالإعلان في الصحف والاشتراك في المعارض، والنسخ المهداة[٦]، وتستخدم جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هذه الوسيلة بصفة شبه

(١) إجابة الأسئلة رقم (١٣/٣-١٤/٣) من قائمة المراجعة
(٢) أنظر الملحق رقم (٥/٤) صفحات من دليل الإصدارات العلمية.
(٣) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧) مصدر سابق، ٨٧٤
(٤) خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٨). مصدر سابق، ١٢٧
(٥) إجابة السؤال رقم ٢/٤ من قائمة المراجعة
(٦) محجوب، حسناء محمود (٢٠٠٢). دراسات عن مؤسسات النشر في العصر الحديث....، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص٤٠.

دورية، إذ اعتادت على إصدار قائمة بعنوان **"دليل الإصدارات العلمية"**، وهو قائمة تسويقية تتضمن بيان العناوين الصادرة عن الجامعة والمتاحة للتوزيع وأسماء مؤلفيها وتاريخ النشر والسعر، ومرتبة ترتيبًا زمنيًا وفق تاريخ النشر، وكانت أخر قائمة صدرت منها عام٢٠١٧[١].

ب. **العرض بدار النشر**، حيث تخصص دار نايف للنشر مكانًا بالدار (منفذ التوزيع) لعرض أحدث الإصدارات بجانب رفوف عرض الكتب المتاحة للتوزيع، ولاشك أن هذه الوسيلة تتيح الفرصة للمترددين على مقر الدار من منسوبي الجامعة والزوار، لتصفح المطبوعات، مما قد يؤدى إلى تنمية مبيعاتها.

ج. **معارض الكتب**، إذ تحرص جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على الاشتراك في معارض الكتب، لأغراض الإعلان والتوزيع، فكما أن المعرض وسيلة للدعاية والترويج للكتب، فهو أيضًا منفذ للتوزيع والبيع، والمعارض التي تشترك فيه الجامعة لهذا الغرض نوعان؛ معارض عامة محلية ودولية مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب، ومعرض الرياض الدولي، ومعرض الشارقة، ومعرض مسقط. ومعرض جدة، وهى معارض تنظم سنويا[٢]، والنوع الثاني المعارض الخاصة التي تنظمها وحدة المعارض الإعلامية بالجامعة على هامش فعاليات أنشطة الجامعة داخليًا وخارجيًا، كالمؤتمرات والندوات والملتقيات، أو الاشتراك في المهرجانات والاحتفالات التي تقام دوريًا في المناسبات العامة والوطنية، مثل مهرجان الجنادرية، وذلك بهدف التعريف بمناشط الجامعة وإنجازاتها ومكوناتها، وتقوم فيها بعرض الكتب الصادرة عن الجامعة بجانب المنتجات الإعلامية الأخرى، وتوزيع الأدلة التعريفية للجامعة وكلياتها ومراكزها وإداراتها[٣]. ويعد الاشتراك في معارض الكتب وسيلة فعالة للترويج والتعريف بالإنتاج الفكرى، إذ يشهد المعرض غالبًا حضورًا جماهيريًا كبيرًا، تتاح فيه الفرصة لعرض أكبر قدر من العناوين القديمة والحديثة، وبأسعار مخفضة، كما يتاح فيه تصفح المطبوعات، وتوزيع النشرات التسويقية، مما يؤدى ذلك كله إلى مزيد من الإعلان والترويج للكتب، ومن ثم تنمية المبيعات.

د. **النسخ المجانية**، وهى نسخ من الكتب الصادرة حديثًا، توزع بالمجان كهدايا على بعض الشخصيات ذوى الحيثيات في المجتمع، ممن ينتظر منهم أن يتحدثوا عن الكتاب ويوصوا به، ومن ثم يساهموا في الترويج له، بطريقة غير مباشرة[٤]، وقد اعتادت الجامعة محل البحث على ممارسة هذه الوسيلة، إذ تقوم بإهداء الكتب والإصدارات العلمية للأفراد والمؤسسات ذات العلاقة باهتمامات الجامعة والمؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والمكتبات داخل المملكة وخارجها[٥]، ويتوفر على القيام بهذه المهمة قسم الإهداءات بدار نايف للنشر.

ه. **المستودع الرقمي**، حيث تتيح الجامعة نسخًا رقميةً كاملةً لكل إصداراتها بمستودعها الرقمي من خلال موقعها الإلكتروني، مما يتيح لأى فرد الاطلاع عليها[٦]، وهو في حد ذاته تعريفًا بإنتاج الجامعة وإعلانًا عنه.

هذه هي الوسائل الخمس التي تنتهجها الجامعة للترويج لإصداراتها من الكتب، وهناك وسائل أخرى للدعاية تستخدم عادة من قبل الناشرين، مثل الإعلان في الصحف والمجلات، وتنظيم الندوات وأحاديث الكتب والملصقات والإعلانات اليدوية، وجميعها لم تسلكها الجامعة، ويرجع ذلك إلى أن هذه الوسائل

(١) دليل الإصدارات العلمية/ دار جامعة نايف للنشر،٢٠١٧.، أنظر الملحق رقم (٤/٥) صفحات من دليل الإصدارات العلمية.
(٢) إجابة السؤال رقم ٤/٤ من قائمة المراجعة
(٣) إجابة السؤال رقم ٥/٤ من قائمة المراجعة
(٤) خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٨). مصدر سابق، ص١٣٤
(٥) إجابة السؤال رقم ٣/٤ من قائمة المراجعة
(٦) المستودع الرقمى المؤسسى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/٢. متاح فى http://repository.nauss.edu.sa/

الأخيرة تصلح غالبًا مع كتب الثقافة العامة، والكتب المدرسية المساعدة، وكتب النصوص الإبداعية، وجميعها محل اهتمام الناشر التجارى.

وأما عن المسؤولية الإدارية المنوط بها القيام بالدعاية والإعلان عن الكتب المنشورة بالجامعة، فتتقاسمها عدة جهات، أولها دار نايف النشر نفسها ممثلة في قسم التسويق والتوزيع، حيث يتولى إدارة الوسيلتين الأولى والثانية، بينما يتولى قسم الإهداءات مسؤولية توزيع النسخ المجانية، في حين تتولى وحدة المعارض الإعلامية تنظيم المعارض الخاصة، أما الاشتراك في المعارض العامة فهو من مهام قسم التسويق والتوزيع بالدار، وينـاط بمركز تقنية المعلومات إتاحة النسخ الرقمية لإصدارات الجامعة في المستودع الرقمى[١].

٤- قنوات التوزيع

كشفت البيانات المجمعة من قائمة المراجعة[٢] عن أن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قد اقتصرت على أربعة منافذ أو قنوات للتوزيع، هى: منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب المحلية والدولية التى تشترك فيها، أو المعارض الخاصة التى تنظمها، والإهداءات للأفراد والمؤسسات، ثم الوكلاء، والمنافذ الثلاثة الأولى تعتمد عليها الجامعة كوسائل للإعلان والتوزيع معا، وقد تناولناها في الفقرات السابقة، أما المنفذ الرابع وهو وكلاء التوزيع فقد تبين أن لدار نايف للنشر بالجامعة ثلاثة وكلاء (فقط) في بعض الدول العربية، وكيل واحد في كل من مصر والأردن والجزائر، وهم دور نشر تجارية، يتولى كل منهم توزيع إصدارات الجامعة حصريًا في دولته[٣]. وهذا عدد محدود من الوكلاء، لا يساعد على نشر إنتاج الجامعة من الدراسات الأمنية على أوسع نطاق، كما نصت على ذلك أهداف الجامعة من برنامج النشر[٤]

ولاشك أن اقتصار الجامعة على هذه المنافذ الأربعة فقط، قد حرمها مميزات التوزيع عبر قنوات أخرى، يعتمد عليها نسبة كبيرة من القراء، مثل التوزيع عبر تجار الجملة والتجزئة، وشركات التوزيع، ونوادي الكتب، والاشتراكات، ومنافذ توزيع الكتب بدور النشر الأكاديمية، فضلاً عن التوزيع الإلكتروني.

هذا عن منافذ التوزيع، أما عن **نظم البيع** فيتم بطريقتين: البيع نقدًا وذلك في حالة الشراء مباشرة من منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب، والبيع بالأمانة (الآجل) لوكلاء التوزيع، حيث يتم توريد الكتب فور صدورها إلى الوكيل، ويتم محاسبته على المبيعات في فترات دورية محدد، يتم الاتفاق عليها، وغالبًا ما تكون سنويًا[٥]

ويتم منح وكلاء التوزيع خصمًا قدره٢٥% من سعر الغلاف[٦]، ولا يتاح خصمًا للأفراد والهيئات والمكتبات، الذين يقومون بالشراء مباشرة من منفذ التوزيع بالجامعة، وأما في المعارض فيتاح خصمًا من المنبع على كافة المعروضات، وذلك حسب نوع المعرض ومكان انعقاده، ويكون البيع هنا بالعملة المحلية[٧]

وأما عن وسائل نقل مطبوعات الجامعة وتسليمها إلى مستقبليها، فيتم ذلك من خلال التسليم المباشر عن طريق مراجعة المستفيد لمنفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب للشراء مباشرة، أو عن طريق مندوب من دار النشر للكتب المهداة للأفراد والمؤسسات داخل المدينة التى يقع بها مقر دار النشر، أو

(١) إجابة السؤال رقم ٥/٤ من قائمة المراجعة
(٢) إجابة السؤال رقم ٧/٤ من قائمة المراجعة
(٣) من الجدير بالإشارة أن وكلاء التوزيع هم: دار الفجر للنشر والتوزيع بالقاهرة، ودار الأكاديميين للنشر والتوزيع بعمان (الأردن)، ودار ابن النديم للنشر والتوزيع بالجزائر العاصمة.
(٤) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح فى http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx
(٥) إجابة السؤال رقم ٨/٤ من قائمة المراجعة
(٦) محادثة تليفونية مع عبد الحى أحمد فؤاد (صاحب دار الفجر للنشر والتوزيع بالقاهرة) وكيل دار نايف للنشر بمصر، ٢٠١٧/٨/٣.
(٧) إجابة السؤال رقم ٩/٤ من قائمة المراجعة

إرسال المطبوعات بالبريد العام لمستقبليها بمدن المملكة، سواء أكان شراءً أم إهداءً، وأما الكتب التى ترسل خارج المملكة فيتم إرسالها عن طريق الشحن الجوى[١].

ولاشك أن سياسة الإعلان والتوزيع التى تنتهجها الجامعة، رغم محدودية وسائل تنفيذها وضعفها- على النحو السالف ذكره- إلا أنها قد أدت إلى عدم تقوقع إصدارات الجامعة على منتسبيها، وعلى مستقبليها من داخل المملكة، كما يحدث مع كثير من برامج النشر الأكاديمى[٢]، بل امتدت سبل الإفادة منها إلى المجتمع العلمى خارج المملكة، لكنها ليست بشكل كافٍ، وتحتاج إلى مزيد من التطوير والتوسع فى التوزيع.

٥- معوقات التسويق

وعلى الجانب الآخر، رصد الدراسة مجموعة من العوائق التى تكتنف مرحلة التسويق، وحالت دون تحقيق الهدف المستهدف من برنامج النشر بالجامعة محل البحث على أكمل وجه[٣]، منها على سبيل المثال:

أ. قلة الطلب على إصدارات الجامعة نتيجة محدودية كل من وسائل التعريف بها والإعلان عنها، ومنافذ التوزيع، مما يتسبب فى عدم التوفيق فى استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف من نشر هذه الإصدارات، وينتج عنه أن تلجأ دار النشر بالجامعة إلى التوزيع المجانى لعدد غير قليل من النسخ، بالإهداء والتبادل، وقد يصل فى بعض الأحيان إلى ٦٠% من إجمالى عدد نسخ الطبعة.

ب. ضعف التعاون بين دار نايف العربية للنشر والجهات المسئولة عن نشر وتوزيع الكتب فى الدول العربية، وبخاصة الناشرين الأكاديميين والتجاريين العرب، وضعف التواصل بينهم، وذلك على الرغم من وجود مؤسسات مهنية يمكن أن ترعى هذا التعاون مثل الاتحاد العربى للناشرين، وجمعية الناشرين السعوديين التى تأسست فى عام ١٤٢٤ه، وكان من بين أهدافها الترويج للكتاب السعودى، وتوسيع نطاق انتشاره محلياً وعربياً ودولياً[٤]

ج. قلة المؤسسات المتخصصة فى تسويق الكتاب الخليجى بصفة عامة، والكتاب الأكاديمى بصفة خاصة، والموجود منها يوجه اهتمامه بصفة خاصة إلى الكتاب الدراسى المقرر.

د. د- ارتفاع تكاليف التوزيع الخارجى، المضافة على سعر توزيع الكتاب، كأجور الشحن، والرسوم الجمركية، فضلا عن ما يكتنفه هذا النوع من التوزيع من متاعب إضافية ومشكلات خاصة بتأمين الشحنة، مما قد يتسبب فى تأخير وصول الكتب فى الوقت المطلوب، أو فقدها.

ه. القيود التى تفرضها بعض الدول على استيراد الكتب ومعاملتها معاملة المواد الأخرى، والعلاقات السياسية المتقلبة بين الدول، فضلاً عن قيود الرقابة على الكتب ومتطلبات فسحها، مما يؤدى إلى صعوبة تدفق الكتب خارج موطن الناشر.

و. انتشار عمليات تزوير الكتب فى البلاد العربية، وتصويرها أو إعادة طبعها دون موافقة صاحب حق الطبع، مما يحول دون توزيع نسخ الطبعة الشرعية من الكتاب.

هذا عن بعض العوائق التى تحد من عملية توزيع الكتب الصادرة عن جامعة نايف محل البحث، أما عن سبل التغلب عليه، هى وغيرها من مشكلات الإنتاج المادى للكتاب، فسوف يتكفل بمعالجتها الجزء الخاص بالتوصيات فى نهاية البحث.

---

(١) إجابة السؤال رقم ١٠/٤ من قائمة المراجعة

(٢) أنظر على سبيل المثال: دراسة تاج ص٩٤، ودراسات أخرى

(٣) إجابة السؤال رقم ١/٥ من قائمة المراجعة؛ الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧)، مصدر سابق، ص ص ٨٥١-٨٧١؛ خليفة، شعبان عبد العزيز(٢٠٠٨))، مصدر سابق، ص ص ١٩١، ١٩٦؛ جرجيس، جاسم محمد (١٩٨٦). واقع النشر في دول الخليج العربى، الناشر العربى، ع٧، ص٩٢

(٤) السعودية. جمعية الناشرين السعوديين (٢٠٠٤) لائحة جمعية الناشرين السعوديين، الرياض. الجمعية. مادة٣ ، بند ٥، ٧.

الخاتمة

صورة مجملة لنتائج الدراسة

استهدف البحث دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به، إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا، بغرض تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل، وقد تضمنت مشكلة البحث خمسة تساؤلات، ومن خلال الإجابة عنها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وفيما يلى صورة مجملة لأهمها:

١- **فيما يتعلق بالسؤال الأول الخاص بالتعرف على سمات الإنتاج الفكرى الصادر عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاته العددية والنوعية،** أسفرت نتائج البحث عن المؤشرات التالية:

١/١- بلغ عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إبان فترة الدراسة (١٩٨١-٢٠١٧) ٧٦٩ كتابًا، بمتوسط إنتاج سنوى ٢١ كتابًا تقريبًا.

٢/١- بدأ نشر الكتب في الجامعة محل البحث متواضعًا من الناحية العددية، في السنوات الأولى لإنشائها، ثم أخذ الإنتاج يزداد تدريجيًا؛ بفعل عوامل ومتغيرات، ساعدت على نموه، إلى أن وصل لذروة التطور العددى في السنوات الأخيرة .

٣/١- من الناحية النوعية تحظى فئة الكتب (التى تزيد عدد صفحاتها عن ٤٨صفحة)، بأكبر عدد من الإنتاج، إذ بلغت نسبتها ٩٠,١٢%، في حين بلغت نسبة الكتيبات ٩,٨٨% من إجمالي الإنتاج .

٤/١- وأما عن التوزيع العددى لنوعيات الكتب محل الدراسة وفقًا لأبعادها (قطع الورق)، فقد تبين أن القطع المتوسط (١٧سم× ٢٤سم) هو الأكثر استخدامًا وشيوعًا في حجم الكتب محل البحث، بنسبة مئوية قدرها ٩٢,٨٥% من إجمالي الإنتاج.

٥/١- أما من حيث أصل المادة العلمية للكتاب، فقد تبين أن الاتجاه العام للجامعة هو الاعتماد على التأليف كوسيلة أساسية ووحيدة للحصول على المواد للنشر؛ إذ بلغ عدد المترجمات الصادرة عن الجامعة خمسة عناوين فقط، من إجمالي ٧٦٩عنوانًا، ولم تتضمن إصدارات الجامعة نشر أى من كتب التراث العربى المحققة سوى كتاب واحد فقط.

٦/١- اشتملت الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على ست فئات (الدراسات والبحوث، الكتب الدراسية، الكتب المرجعية، أعمال المؤتمرات والندوات، البرامج التدريبية والمحاضرات، والمطبوعات الرسمية)، احتلت فيها فئة "الدراسات والبحوث" المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها ٧١% من إجمالى الإنتاج.

٧/١- أن الإنتاج الفكرى محل البحث متجدد ونام ومتطور، إذ إن جميع الكتب الصادرة عن جامعة نايف للعلوم الأمنية طبعات جديدة تنشر لأول مرة، وليس من بينها ما أعيد طبعه، أو تعدد طبعاته.

٨/١- القاعدة العامة هى نشر الكتب فى جامعة نايف للعلوم الأمنية باللغة العربية، وإن كان هناك بعض الإنتاج قد صدر بلغات أخرى، ولكنها نسبة ضئيلة جدًا لا تتجاوز في مجموعها اثنى عشر عنوانًا، تسعة منها صدرت باللغة الانجليزية، وثلاثة عناوين باللغة الفرنسية، وعنوان واحد صدر باللغتين العربية والإنجليزية.

٩/١- أن سياسة النشر في الجامعة موجهة أساسًا نحو العلوم الاجتماعية، و يتوافر لدى غالبية الإنتاج تناغم موضوعى دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية، والموضوعات المكملة أو الداعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية، مثل مجالات الدين الإسلامي، والعلوم التطبيقية، وعلم النفس، نظم المعلومات والبرمجة، ومجالات الفنون، والعلوم البحتة، من زاوية المجالات الأمنية.

١٠/١- أن أكثر المجالات اسهامًا في النشر، ثلاثة: أولها مجال المشكلات الاجتماعية، حيث ساهم بعدد من الكتب بلغ ٢٢٢ كتابًا، وتتضمن موضوعات الرعاية والخدمات الاجتماعية والأجهزة الأمنية والأمن والسلامة وعلم الجريمة، وهى موضوعات اللب في إصدارات الجامعة، يليه مجال القانون بإنتاج بلغ ١٢٣ كتابًا؛ تغطى معظم الموضوعات القانونية بنسب متفاوتة، مع التركيز

على القانون الجنائى بمساهمة بلغت ٧٨ كتابًا، ثم يأتى علم الاجتماع وما يرتبط به من موضوعات التفاعل الاجتماعي، العمليات الاجتماعية، والثقافة ومؤسساتها. وجميعها يقع في مركز تخصصات كليات الجامعة وأقسامها ومركز اهتماماتها الدراسية والبحثية.

١١/١- بلغ عدد المؤلفين ٦٤٨مؤلفًا، أسهموا بإنتاج ٧٦٩ كتابًا(تضمنت ١٨٣ كتابًا تأليفًا مشتركًا، بعدد ٨٢٦ مساهمة تأليف، بمتوسط٤,٥١ مشاركًا في كل كتاب منها)، وبلغ عدد المترجمين خمسة، أسهموا بإنتاج خمسة كتب مترجمة، وكتابًا محققًا واحدًا.

١٢/١- أن فئة المؤلفين الأشخاص قد أسهمت بأكبر نسبة في التأليف، (٨٩,٨٦%) من إجمالي الكتب محل البحث، ثم تأتى فئة المؤلفين الهيئة، بإنتاج (١٠,١٤%) من إجمالي عدد الكتب، وأن غالبية الإنتاج محل الدراسة، هو من نمط التأليف الفردى، بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٢%، في حين يسهم التأليف المشترك بنسبة ٢٤,٨% من إجمالي الكتب..

١٣/١- التشتت الكبير في إنتاجية المؤلفين، إذ تتراوح إسهامات المؤلفين، من كتاب واحد، إلى ٦٣ كتابًا للمؤلف. وأن نحو ١٠,١٩% من إجمالي عدد المؤلفين، قد أسهموا بإنتاج أكثر من ثلث الإنتاج (٣٦,٦٥%)، وعلى الجانب الآخر أسهم ٧٨,٥٥% من المؤلفين، بإنتاج ٤٩,٢٣% من إجمالي الكتب، وأن بقية المؤلفين وعددهم ٧٣ مؤلفًا، يبلغ إنتاج كل منهم، كتابين فقط.

٢- وأما ما يتعلق بالسؤال الثانى من تساؤلات مشكلة البحث والخاص بالتعرف على الجهة المسئولة عن إدارة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ ومهامها، والقواعد والسياسات التى تحكم عملها، رصدت الدراسة المؤشرات التالية:

١/٢- يتولى تنظيم عملية النشر بالجامعة وضبطها **دار جامعة نايف للنشر**، ويتضمن الهيكل التنظيمى لها أربعة أقسام: قسم التدقيق اللغوي، وقسم الترجمة، وقسم التسويق والمبيعات، وقسم الإهداءات، وتستعين الدار بالنمط المركزى في إدارة برنامج النشر بالجامعة.

٢/٢- تتوسل دار جامعة نايف للنشر في إدارتها بمجموعة من القواعد، تتضمن مجالات النشر المستهدفة من قبل الجامعة، والشروط الواجب توافرها في الأصول المقدمة للنشر، وطريقة ترتيب المادة العلمية في الأصول وسبل التوثيق، وطريقة تقديم الأصول للنشر، وإجراءات التحكيم وقواعده، وحقوق النشر وإجراءات التعامل مع المؤلفين.

٣/٢- توافر سياسة محدد لبرنامج النشر بالجامعة، تستهدف تسعة مجالات رئيسة، هى الرسائل العلمية، البحوث الممولة من الجامعة وغير الممولة، التأليف الأصيل باللغة العربية بما في ذلك الكتب الدراسية والمرجعية، والكتب المترجمة إلى العربية ومنها، التحقيقات، وأعمال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية، والمطبوعات الرسمية الخاصة بالجامعة، والدوريات العلمية، فضلاً عن ما يراه المجلس العلمي مناسبًا للنشر ومتسقاً مع أهداف الجامعة، ومن ناحية المجالات الموضوعية، تغطى إصدارات الجامعة العلوم الاجتماعية عامة، وموضوعات العلوم الأمنية والاستراتيجية والجنائية والقانونية بصفة خاصة.

٤/٢- لا يقتصر برنامج النشر محل البحث على نشر أعمال المؤلفين المنتسبين للجامعة فقط، ولكن يمتد ليشمل نشر أعمال مؤلفين وباحثين من خارجها، كما أن الجامعة تلجأ أحيانًا إلى تكليف بعض المؤلفين أو المترجمين بتأليف أو ترجمة كتب معينة وذلك لأهميتها ولضرورتها ولأنها تتفق وأهداف الجامعة أو لسد ثغرات أو نقص في المجالات الموضوعية لإصدارات الجامعة.

٣- وفيما يتصل بالسؤال الثالث من تساؤلات مشكلة البحث، والمتعلق بالتعرف على سبل تعامل جامعة نايف مع المؤلفين وإجراءاته، انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١/٣- تحصل دار جامعة نايف للنشر على أصول الكتب لأغراض النشر عن طريقين: المؤلف نفسه، وكليات الجامعة ومراكز بحوثها وإداراتها، كما تقوم بعض الكليات أو مركز الدراسات والبحوث

بتكليف من يقوم بتأليف كتابًا أو ترجمته أو إجراء بحث، ترى أهميته للعملية التعليمية أو لاستكمال الخريطة المعرفية لبرنامج النشر.

٢/٣- تخضع جميع الأصول المقدمة للنشر للفحص سواء أكانت مقدمة من المؤلف نفسه أو عن طريق الجامعة نفسها أو بالتكليف، ولا يجوز قبول أصولًا للنشر دون فحص، إلا إذا كانت أعمال رسمية لأغراض إدارية ، كما أنه لا يتم رفض أصولاً مقدمة للنشر دون فحص .

٣/٣- يُسند التحكيم لأثنين من الأساتذة المتخصصين في مجال الكتاب، من لجنة التحكيم الصادر بها قرار من المجلس العلمى بالجامعة، وقد تستعين بمحكمين من خارجها، إذا تعذر وجودهم بالجامعة، ويزود المحكمين الفاحصين ببيان بعناصر التقييم متضمن حاشية تفسيرية لكل عنصر فيها، واستمارة تحكيم.

٤/٣- يتولى قسم التدقيق اللغوي بالدار عملية مراجعة إصدارات الجامعة المختلفة بعد إجازة المادة العلمية للنشر، وتدقيقها وتصحيحها، للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والأسلوبية والطباعية. فضلاً عن مراجعة الاستشهادات وضبطها.

٥/٣- تكتنف عملية الفحص والتحكيم سلبية واحدة هى، تأخر بعض المحكمين عن الرد بتقرير صلاحية النشر، مما يؤدى بدوره إلى تأخير طباعة الكتاب وتجليده وإتاحته للتوزيع.

٦/٣- بعد إقرار صلاحية الكتاب للنشر، يشرع الناشر في الاتفاق مع المؤلف على الحقوق والتزامات المتبادلة بينهما بخصوص العمل محل النشر، وسبل الوفاء بها، ويحرر هذا الاتفاق، فيما يسمى بعقد النشر.

٤- وفيما يتعلق بالسؤال الرابع من تساؤلات البحث وهو ما مراحل إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وإجراءاته، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟ كشفت الدراسة عن ما يلى

١/٤- تتولى **إدارة المطابع** مهمة الإنتاج المادى للكتب الصادرة عن جامعة نايف، بكافة عملياتها من تصميم، وتجميع وصف ومراجع للبروفات وطباعة وتجليد، كما تتولى بالتعاون مع إدارة المشتريات أمر تدبير مواد الطباعة والتجليد.(الورق – الأحبار- مواد التجليد- الزنكات وغيرها من المواد)

٢/٤- تتوفر **إدارة المطابع على** عمل تقدير مبدئى بتكاليف إنتاج الكتاب، وذلك بالتشاور مع دار النشر لمعرفة مدى سماح ميزانية النشر بالجامعة لتغطية إنتاج الكتاب، ولتحديد سعر التوزيع.

٣/٤- يتولى قسم التصميم والإخراج الفنى تحديد مواصفات الكتاب، من حيث صفحة العنوان وتنظيم البيانات عليها، ومقاس صفحات النص وترتيبها واختيار أبناط الطباعة، وإخراج الايضاحيات، وعدد السطور في الصفحة، ومقدار المسافات بينها، ومساحات الهوامش، فضلاً عن تصميم غلاف الكتاب واختيار الشكل المناسب له.

٤/٤- تأخذ الكتب الصادرة عن الجامعة حالياً شكلًا واحدًا، ولها تصميم مميز ذات ملامح موحدة، بحيث أصبحت توحى بأنها من إصدارات الجامعة.

٥/٤- تستخدم **إدارة المطابع** التقنيات الحديثة في عمليات الصف والجمع والطباعة والتجليد.

٦/٤- يتولى قسم التصحيح مراجعة التجارب الأولى(بروفات) للكتاب، وتصحيحها، والتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء المطبعية التي قد تقع عند الجمع.

٧/٤- تختلف عدد نسخ الطبعة الواحدة من الكتاب تبعا لفئة الكتاب، فالكتب المؤلفة والمترجمة والدراسات والبحوث، والكتب الدراسية، والمرجعية، أعمال المؤتمرات المجمعة في شكل كتاب، يطبع منها خمسة آلاف نسخة، أما المطبوعات الرسمية، وأعمال المؤتمرات التى توزع أثناء انعقاده، فيتراوح عدد نسخ الطبعة لكل منها ما بين الخمسمائة نسخة إلى الألف، وذلك وفق الهدف من نشرها ومناسبة توزيعها.

٨/٤- تكتنف عملية الإنتاج عدد من المشكلات التى قد تؤدى إلى تأخر الإنتاج، من ذلك: التأخر أحيانًا في طباعة الكتب نتيجة التكدس الذى قد تصاب به المطبعة لقيامها بمهام تأمين كافة مستلزمات

الجامعة من المطبوعات، وارتفاع أسعار مواد الطباعة، مع تراجع ميزانية النشر بالجامعة في السنوات الأخيرة، مما يؤدى إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب، ومن ثم سعره، فضلاً عن تأخير توقيت صدوره.

٥- وأما عن السؤال الخامس من تساؤلات مشكلة البحث والخاص بإجراءات تسويق الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ونظمه وسياساته، فقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١/٥- تتوزع أعمال التسويق بين قسمين بالدار، قسم التسويق والمبيعات، ويتولى مهام تسعير الكتب، وبيع إصدارات الجامعة، والتعاقدات الخاصة بالتوزيع، ومتابعة الوكلاء خارج المملكة، والمشاركة في المعارض المحلية والدولية. والقسم الثانى هو قسم الإهداءات، ويتولى تنفيذ إجراءات إهداء إصدارات الجامعة إلى الأفراد والجهات المعنية بذلك.

٢/٥- يسير العمل في تسويق الكتب وتوزيعها بالجامعة وفق تعليمات إدارية وإرشادية روتينية تتسم بالعمومية، ولا يوجد خطط أو قواعد تفصيلية تحكم العمل.

٣/٥- رصدت الباحثة خمس وسائل للدعاية والاعلان تنتهجها الجامعة لترويج مطبوعاتها، هى: قوائم المطبوعات والعرض بدار النشر(منفذ التوزيع) والاشتراك في معارض الكتب، وتوزيع نسخ مجانية من الكتب الصادرة حديثًا، كهدايا على بعض الشخصيات ذوى الحيثيات في المجتمع، وإتاحة نسخًا رقميةً كاملةً لكل إصداراتها بمستودعها الرقمى من خلال موقعها الإلكتروني، مما يتيح لأى فرد الاطلاع عليها.

٤/٥- تعتمد جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على أربعة منافذ أو قنوات للتوزيع، هى: منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب المحلية والدولية التى تشترك فيها، أو المعارض الخاصة التى تنظمها، والإهداءات للأفراد والمؤسسات، ثم وكلاء التوزيع في بعض الدول العربية.

٥/٥- يتم بيع الكتب في دار جامعة نايف للنشر بطريقتين: البيع نقدًا وذلك في حالة الشراء مباشرة من منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب، والبيع بالأمانة (الآجل) لوكلاء التوزيع، ويمنح وكلاء التوزيع خصمًا قدره٢٥% من سعر الغلاف، ولا يتاح خصمًا للأفراد والهيئات والمكتبات.

٦/٥- عدم تقوقع إصدارات الجامعة على منتسبيها، وعلى مستقبليها من داخل المملكة، بل امتدت سبل الإفادة منها إلى المجتمع العلمي خارج المملكة، لكنها ليست بشكل كافٍ، وتحتاج إلى مزيد من التطوير والتوسع فى التوزيع.

٧/٥- رصد الدراسة مجموعة من العوائق التى تكتنف مرحلة التسويق، منها قلة الطلب على إصدارات الجامعة نتيجة محدودية كل من وسائل التعريف بها والإعلان عنها، ومنافذ التوزيع، و ضعف التعاون بين دار نايف العربية للنشر والجهات المسئولة عن نشر وتوزيع الكتب فى الدول العربية، وبخاصة الناشرين الأكاديميين والتجاريين العرب، وضعف التواصل بينهم، وارتفاع تكاليف التوزيع الخارجى، المضافة على سعر توزيع الكتاب، كأجور الشحن، والرسوم الجمركية، والقيود التى تفرضها بعض الدول على استيراد الكتب ومعاملتها معاملة المواد الأخرى، وأخيرًا انتشار عمليات تزوير الكتب فى البلاد العربية، وتصويرها أو إعادة طبعها دون موافقة صاحب حق الطبع، ممل يحول دون توزيع نسخ الطبعة الشرعية من الكتاب.

التوصيات

هكذا حاولت الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الخمسة السابقة أن تحقق هدف البحث، ورصد الظواهر المرتبطة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا، وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وبيان عوائقها، وأما عن سبل تطوير البرنامج في المستقبل، فسوف نعرض **مجموعة من التوصيات** والتي يمكن أن يتمخض عن تطبيقها تحقيق ذلك:

١. عدم اقتصار دور المجلس العلمي للجامعة على إجازة أو رفض الأصول المقدمة للنشر بعد فحصها، ولكن عليه أيضًا أن يمارس كافة صلاحياته في توجيه الكليات ومركز الدراسات والبحوث إلى الاهتمام بقضايا معينة للدراسة والبحث والتأليف والترجمة في ضوء اهتمامات الجامعة.

٢. اتساع قاعدة النشر لدى الجامعة بممارسة عملية النشر المشترك مع ناشرين أجانب، متخصصين في مجالات العلوم الأمنية خاصة، لما يحققه ذلك من الانفتاح على المؤسسات المماثلة، وتوسعة قاعدة التوزيع والإفادة من إصداراتها.

٣. في إطار تحقيق الهدف الأول من أهداف الجامعة هو " تأصيل العلوم الأمنية والتعريف بأحكام التشريع الإسلامي"، وأن إحياء الأعمال التراثية المهمة وتحقيقها ونشرها وإخراجها الإخراج الدقيق السليم هو أحد أهداف النشر الأكاديمي عامة؛ ينتظر من الجامعة التوسع فى نشر كتب التراث العربي المحققة لما تتضمنه من خبرات معرفية ثرية.

٤. تشجيع الترجمة من وإلى العربية، والتوسع في نشر المترجمات، بوضع خطة لترجمة المراجع الأساسية في المجالات العلمية محل اهتمام الجامعة، لاسيما وأن دار جامعة نايف النشر تتضمن قسمًا للترجمة، ويمكن أن يتولى هذا الجانب.

٥. ملاحقة التطورات الجارية في تكنولوجيا الطباعة لمواكبتها، وتزويد المطابع بالكفاءات البشرية المدربة والعمل على تنميتها مهنيًا، لانعكاس ذلك كله على مستوى الإنتاج المادي للكتب .

٦. زيادة الموارد المالية الخاصة ببرنامج النشر بما يتناسب مع الارتفاع المتنامي لمواد الطباعة من ورق وأحبار ومواد تجليد، حتى لا يؤدى ذلك إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب، ومن ثم سعره ، فيعزف الجمهور عنه.

٧. للتغلب على مشكلة التأخر في طباعة بعض الكتب نتيجة التكدس الذى قد تصاب به المطبعة، لقيامها بمهام تأمين كافة مطبوعات ومستلزمات الجامعة، توصى الباحثة بالفصل بين خط إنتاج المطبوعات الإدارية، والإنتاج الفكرى، ويمكن أن يتم ذلك بتخصيص أو استحداث وحدة طباعية خاصة بطباعة المطبوعات الإدارية والكتب الرسمية واحتياجات الوحدات الإدارية من النشرات وما فى حكمها، على أن تقتصر مهام إدارة المطابع بأقسامها المختلفة على الإنتاج المادى للكتب المزمع نشرها.

٨. تدعيم قسم التسويق والمبيعات بالكوادر البشرية المتخصصة في مجال تسويق الكتاب وتوزيعه بصفة عامة، وذوى الخبرة بتوزيع الكتاب الأكاديمى بصفة خاصة.

٩. وضع خطة لاستخدام كافة الوسائل المتاحة للتعريف بإصدارات الجامعة والإعلان عنها، والتوسع فى منافذ التوزيع، بما فى ذلك الافادة من التسويق الإلكتروني، والاتفاق مع شبكة كبيرة من الموزعين داخل المملكة وخارجها، حتى يتم استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف من نشر هذه الإصدارات، داخليًا وخارجيًا، وبذلك يتحقق الهدف من برنامج النشر بالجامعة.

١٠. تفعيل دور جمعية الناشرين السعوديين في تحقيق التواصل بين الناشرين والمجتمع بهدف ترويج الكتاب السعودى، وتوسيع دائرة انتشاره محليًا وعربيًا ودوليًا، وتشجيع ترجمته إلى اللغات الأجنبية، وتنسيق جهود الناشرين الذين يشاركون في معارض الكتب المحلية والخارجية.

١١. استحداث شعبة بجمعية الناشرين السعوديين تختص بالنشر الأكاديمى تهدف إلى تحقيق التعاون بين جهات النشر في الجامعات السعودية، ومناقشة مشكلاتهم الخاصة بالإنتاج والتوزيع، والعمل على حلها.

١٢. ضرورة الإفادة من البرامج التى يتوفر عليها الاتحاد العربى للناشرين فيما يخص تطوير صناعة الكتاب العربى، ورفع مستواه من حيث الإخراج والتصميم والطباعة والتجليد من جهة، والتوزيع من جهة أخرى، وتذليل الصعاب التي تواجهه، وتحد من تداوله بين الدول العربية، والعمل على إعفاء الكتاب من قيود الرقابة والتصدير، والرسوم الجمركية وغيرها، وتخفيض أجور نقله بالبريد والشحن الجوي.

١٣. **وأخيرًا، ومن خلال دراسة هذا الموضوع، ظهرت للباحثة عدة موضوعات ذات علاقة ببحثنا هذا، جديرة بالدراسة :**

١/١٣- دراسة مدى تطبيق جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للمواصفات القياسية العربية والدولية الخاصة بنشر الكتب، في إصداراتها من الكتب.

٢/١٣- أنماط التوثيق المستخدمة في البحوث المنشورة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة تحليلية.

٣/١٣- محتويات الدوريات الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة ببليومترية

٤/١٣- الأطروحات الجامعية المجازة من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة ببليومترية

٥/١٣- المستودع الرقمى المؤسسى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة تقويمية

٦/١٣- النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧/١٣- مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة حالة.

٨/١٣- الكتاب الجامعى المقرر بالجامعات السعودية : دراسة ببليونشرية

* * * * *